

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة -
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم الاقتصادية



مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي
الميدان : علوم إقتصادية، علوم التسيير وعلوم تجارية
الشعبة : علوم اقتصادية
التخصص : اقتصاد وتسيير بتزولي

من إعداد الطالب: تومي عبد الكريم
بعنوان:

تقييم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات النفطية
دراسة حالة: مؤسسة سوناطراك، المديرية الجهوية حوض بركاوي (HBK).

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: 15-05-2017

أمام اللجنة المكونة من السادة:

أ/ ميلودي عبد العزيز (أستاذ - جامعة قاصدي مرباح ورقلة) رئيسا
أ.د/ مولاي لخضر عبد الرزاق.....(أستاذ - جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مشرفا
أ/ أسماء يوسف (أستاذة - جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مناقشا

السنة الجامعية: 2016 / 2017

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة -
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم الاقتصادية



مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي
الميدان : علوم إقتصادية، علوم التسيير وعلوم تجارية
الشعبة : علوم اقتصادية
التخصص : اقتصاد وتسيير بتزولي

من إعداد الطالب: تومي عبد الكريم
بعنوان:

تقييم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات النفطية

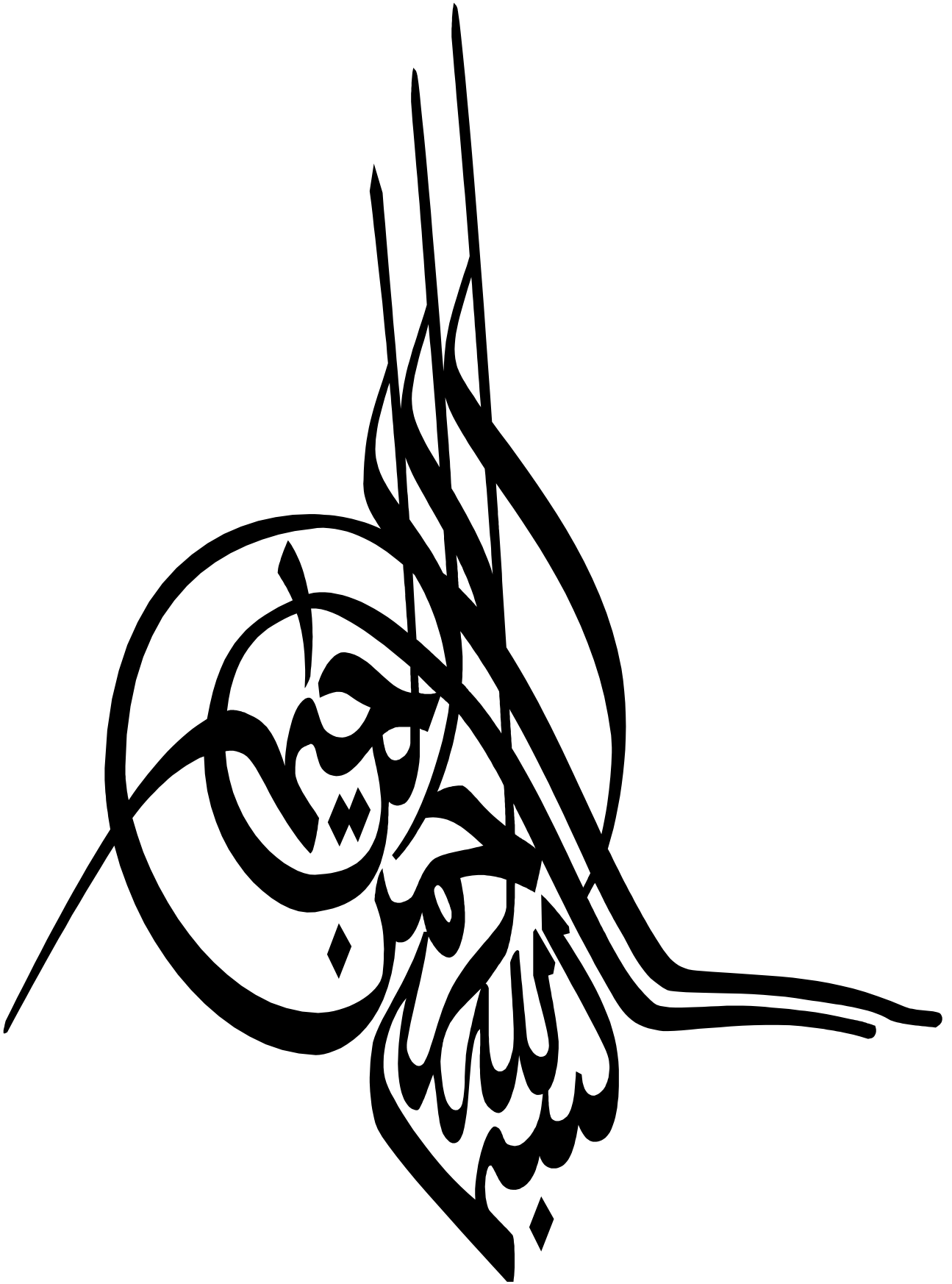
دراسة حالة: مؤسسة سوناطراك، المديرية الجهوية حوض بركاوي (HBK).

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: 15-05-2017

أمام اللجنة المكونة من السادة:

أ/ ميلودي عبد العزيز (أستاذ - جامعة قاصدي مرباح ورقلة) رئيسا
أ.د/ مولاي لخضر عبد الرزاق..... (أستاذ - جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مشرفا
أ/ أسماء يوسف (أستاذة - جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مناقشا

السنة الجامعية: 2016 / 2017



إهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين

أهدي ثمرة هذا العمل إلى:

من أناروا لي دروب العلم و المعرفة و لم يبخلوا عليّ بجهد إلى أعز ما في الوجود أمي و أبي

الكريمين

حفظهما الله و أطال في عمرهما.

إلى كل إخوتي ، و إلى كل أفراد عائلتي القريبة و البعيدة

إلى الصديقين محمد وليد و ابراهيم ..

إلى كل الزملاء و الأصدقاء الذين عرفتهم طيلة مشوار حياتي.

إلى جميع من يعرفوني و جميع أصدقاء الدريج الدراسي

و إلى كل من سعتهم ذكراتي و لم تسعهم مذكرتي

أهدي هذا العمل

إلى جميع طلبة فوج السنة الثانية ماستر اقتصاد و تسيير بترولي

كما لا أنسى صديقي حمزة بن الزين الذي وقف بجانبني وفقه الله

كما لا يفوتني أن أتقدم بجزيل الشكر و الاحترام إلى كل من ساندني ولو بالكلمة الطيبة .

عبد الكريم...

الشكر

الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، الحمد لله الذي تتم بنعمه الصالحات، والصلوة والسلام على خير

الأنام محمد بن عبد الله نشكر الله على ما من علينا من خير وبفضل الله تتم هذا العمل المتواضع
ثمرة جهدي.

كما أتقدم بجزيل الشكر للأستاذ المشرف " مولاي لخضر عبد الرزاق " الذي أرشدني ووجهني
بنصائحه وملاحظاته ، فله كل الامتنان، وأسأل الله له كل الخير والتوفيق والنجاح .
كما أتقدم بالشكر لكل عمال المديرية الجهوية لحوض بركاوي .
وأخيرا إلى كل من وجهني و ساعدني من قريب أو بعيد .

عبد الكريم...

الملخص:

تهدف من خلال هذه الدراسة الى معرفة مدى تطبيق واحترام المؤسسة محل الدراسة ، سوناطراك (المديرية الجهوية لحوض بركاوي HBK) لقيم وأبعاد المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، وقد تم تحديد هذه الأخيرة من خلال أربعة أبعاد؛ البعد الاقتصادي، البعد الاجتماعي ، البعد القانوني والأخلاقي ، البعد البيئي .

ولتحقيق هدف الدراسة تم تصميم استمارة استبيان لتقييم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة محل الدراسة ، اضافة الى استخدام المنهج الوصفي التحليلي وأسلوب دراسة الحالة ، واعتمدنا في تحليل الاستبيان على برنامج SPSS و Excel 2007.

وخلصت الدراسة الى نتيجة مفادها ؛وجود مؤشرات وبوادر ايجابية لالتزام المؤسسة بمسؤوليتها الاجتماعية ، وكذا عدم وجود اهتمام كاف من المؤسسة للبعدين القانوني والأخلاقي والبيئي للمسؤولية الاجتماعية ، وأن المؤسسة محل الدراسة تطبق مسؤوليتها الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية :

مسؤولية اجتماعية، بعد اقتصادي، بعد اجتماعي ، بعد قانوني، بعد بيئي ، مؤسسات نفطية.

Abstract :

We aim through this study to know the extent of application and respect the institution under study : Sonatrach (the regional directorate of berkaoui basin , HBK) values and dimensions of corporate social responsibility

To achieve the objective of this research, we designed a survey form to evaluate the corporate social responsibility in this institution we used the descriptive approach , and the case study method, we adopted the questionnaire analysis on SPSS and Excel 2007.

The study concluded that;

- There is a positive signs indicate The Corporation's commitment to social responsibility.
- As well as lack of sufficient attention from the institution to the legal, ethical and environmental dimensions of its social responsibility.
- The institution concerned applies its social responsibility.

Keywords : Social responsibility, Economic dimension, Social dimension, Legal dimension, Environmental dimension, Oil institutions.

قائمة المحتويات

III.....	الإهداء
IV.....	الشكر
V.....	ملخص
VI.....	الفهرس
VII.....	قائمة المحتويات
VIII.....	قائمة الجداول
IX.....	قائمة الأشكال البيانية
X.....	قائمة الملاحق
أ.....	المقدمة
01.....	الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية (الجانب النظري للدراسة)
02.....	تمهيد
03.....	المبحث الأول: الأدبيات النظرية (الاطار العام للمسؤولية الاجتماعية)
15.....	المبحث الثاني: الأدبيات التطبيقية (الدراسات التطبيقية السابقة للموضوع)
19.....	خلاصة الفصل الأول
20.....	الفصل الثاني: الجانب التطبيقي للدراسة
.....	(حالة مؤسسة سوناطراك، المديرية الجهوية حوض بركاوي ، HBK)
21.....	تمهيد:
22.....	المبحث الأول: الطريقة والأدوات

31.....	المبحث الثاني: النتائج والمناقشة.....
36.....	خلاصة الفصل الثاني.....
37.....	الخاتمة.....
41.....	قائمة المصادر والمراجع.....
44.....	الملاحق.....

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
06	تطور مفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات	1-1
24	الإستمارات الموزعة والمستلمة من مجتمع الدراسة	1-2
25	توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	2-2
25	توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	3-2
26	توزيع أفراد العينة حسب متغير المؤهل العلمي	4-2
28	معامل الثبات الكلي لفقرات الاستبيان " Cronbach's Alpha "	5-2
30	مقياس ليكارت الثلاثي "LikertScale"	6-2
31	المتوسط الحسابي المرجح العام والانحراف المعياري العام لإجابات عينة الدراسة حول البعد الإقتصادي	7-2
32	المتوسط الحسابي المرجح العام والانحراف المعياري العام لإجابات عينة الدراسة حول البعد الإجتماعي	8-2
32	المتوسط الحسابي المرجح العام والانحراف المعياري العام لإجابات عينة الدراسة حول البعد الأخلاقي والقانوني	9-2
33	المتوسط الحسابي المرجح العام والانحراف المعياري العام لإجابات عينة الدراسة حول البعد البيئي	10-2

قائمة الأشكال البيانية

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
10	هرم المسؤولية الاجتماعية ل Carroll	1-1
25	التمثيل البياني لأفراد العينة حسب متغير الجنس.	1-2
26	التمثيل البياني لأفراد العينة حسب متغير السن.	2-2
27	التمثيل البياني لأفراد العينة حسب متغير المؤهل العلمي.	3-2

قائمة الملاحق

رقم الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
44	استمارة الإستبيان	ملحق 01
47	مخرجات البرنامج الاحصائي Spss	ملحق 02
48	معامل الثبات والاتساق لفقرات الاستبيان حسب Spss	ملحق 03

الفهرس

الصفحة	العنوان
V	الاهداء
VI	الشكر
VII	الملخص
VIII	قائمة المحتويات
X	قائمة الجداول
XI	قائمة الأشكال البيانية
XII	قائمة الملاحق
X	الفهرس
أ	المقدمة
01	الفصل الأول: الأدبيات النظرية و التطبيقية ، الجانب النظري للدراسة.
02	تمهيد
03	المبحث الأول: الأدبيات النظرية ، (الاطار العام للدراسة)
03	المطلب الاول الاطار المفاهيمي للمسؤولية الاجتماعية
03	الفرع الأول: مفهوم المسؤولية الاجتماعية
04	الفرع الثاني: التطور التاريخي لمفهوم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات
05	الفرع الثالث: مراحل تطور اهتمام المؤسسات بالمسؤولية الاجتماعية
07	الفرع الرابع: أهمية المسؤولية الاجتماعية
08	المطلب الثاني: أبعاد و مبادئ المسؤولية الاجتماعية
08	الفرع الأول: أبعاد المسؤولية الاجتماعية
09	الفرع الثاني : محددات المسؤولية الاجتماعية
10	الفرع الثالث : مبادئ ومحاور نشر المسؤولية الاجتماعية
12	الفرع الرابع : المعايير الدولية للمسؤولية الاجتماعية مواصفة الايزو 26000 - المواصفة القياسية 29000
15	المبحث الثاني : الأدبيات التطبيقية ، (الدراسات السابقة للموضوع)
15	المطلب الأول الدراسات العربية
17	المطلب الثاني الدراسات الأجنبية
19	خلاصة الفصل الأول

20	الفصل الثاني: الجانب التطبيقي للدراسة (حالة مؤسسة سوناطراك ، المديرية الجهوية حوض بركاوي ، (HBK
21	تمهيد :
22	المبحث الأول: الطريقة والأدوات
24	المطلب الأول : الطريقة المتبعة والاجراءات
24	الفرع الأول :مجتمع وعينة الدراسة
27	الفرع الثاني:صدق وثبات المقياس
28	المطلب الثاني الأدوات،البرامج والأساليب الاحصائية المستخدمة
28	الفرع الأول:الأدوات المستخدمة
30	الفرع الثاني : البرامج والأساليب الإحصائية المستخدمة
31	المبحث الثاني النتائج والمناقشة
31	المطلب الأول:نتائج الدراسة
33	المطلب الثاني:مناقشة النتائج واختبار الفرضيات
36	خلاصة الفصل الثاني:
37	الخاتمة
41	قائمة المصادر والمراجع
44	الملاحق

المقدمة

يعتبر نشوء فكرة او مصطلح «المسؤولية الاجتماعية» في الأساس لتقليل التضارب وتحقيق التوازن بين المصلحة الخاصة للمؤسسات والمصلحة العامة للمجتمع، حيث ان المؤسسات في سعيها للبحث عن الربحية يجب ان تراعي المحافظة على البيئة ورفاهية المجتمع، من حيث التزام الشركات والمؤسسات، لاعتبارات أخلاقية ومهنية، بالمساهمة في التنمية المستدامة من خلال خدمة المجتمع المحلي، وتحسين مستوى معيشة ورفاهية أفرادها، وينضوي تحت هذه المسؤولية ان تعمل الشركات في إطار الشفافية ومراعاة حقوق العمال وأخلاقيات العمل ومحاربة الفساد واحترام مبدأ المنافسة الشريفة.

ويعتد الموضوع من القضايا والمواضيع التي تهتم بها الدول والحكومات على حد سواء باعتباره موضوع مهم ويمثل تحدياً للمؤسسات الاقتصادية، التي أدركت بأن تقييمها لم يعد يعتمد على ربحيتها فحسب بل يعتمد كذلك على التزامها تجاه المجتمع الذي تمارس فيه نشاطها و بيئته أيضا.

فقد تغيرت نظرتها لنجاحها واضطرت لاعادة ترتيب أولوياتها ، الى ذلك بدأ مفهوم المسؤولية الاجتماعية يأخذ أبعاداً أوسع حيث تخطى الامر الأنشطة الطوعية والتبرعات بل تجاوز ذلك ليتمثل أيضا في البرامج ، الخطط والاستراتيجيات لتفعيل دور المؤسسات في المجتمع و يجب أن تضع كلا من رفاهية ومصلحة المجتمع ضمن أهدافها الأساسية، والاستراتيجية ،

و لذلك تعد ذات أهمية كبيرة في خلق تنمية اقتصادية و مستدامة لمختلف المناطق الجغرافية التي تعمل في ظلها الشركات العاملة في القطاع النفطي خاصة ما تعلق بالنشاط الاستخراجي منه و للذا يجب استثمار المردود المالي لهذه المنافع والميزات بما يخدم الاقتصاد في المناطق المحيطة بالحقول النفطية على اساس رؤية مستقبلية في استثمار تلك الأموال، كما يجب مراعاة المؤسسات العاملة في أداء المسؤولية الاجتماعية، بما يتوافق و خطط التنمية الاقتصادية واستدامتها.

بصفة عامة هذه المؤسسات مطالبة بتبني الاتجاه الحديث الذي يمارس على نطاق واسع والمعروف ب

"المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة"

ومن خلال ما سبق يمكن التوصل إلى إشكالية الدراسة كالتالي:

"ما هو واقع تطبيق المسؤولية الاجتماعية وأبعادها في المؤسسة محل الدراسة ؟ "

نضع التساؤلات الفرعية:

- هل تلتزم المؤسسة بتطبيق أبعاد المسؤولية الاجتماعية ؟

- الى أي مدى تبني المؤسسة أبعاد المسؤولية الاجتماعية (الاقتصادي ، الاجتماعي ،الاخلاقي .البيئي) ؟

الفرضيات :

- ان المؤسسة تلتزم بأبعاد مسؤوليتها الاجتماعية كاملة .
- تبني المؤسسة لأبعاد مسؤوليتها الاجتماعية يتباين من بعد لآخر

أسباب إختيار الموضوع:

- الرغبة الشخصية لمعالجة مثل هذه المواضيع
- قرب الموضوع من التخصص
- حداثة الموضوع خاصة لدى الدول العربية
- الأهمية المتزايدة للمسؤولية الاجتماعية خصوصا في قطاع الصناعة النفطية.

أهداف البحث

- تمثلت أهداف الدراسة فيما يلي:
- تسليط الضوء حول واقع تبني المسؤولية الاجتماعية من طرف المؤسسة ، المديرية الجهوية الانتاج (حوض بركاوي)
- محاولة توضيح مفهوم المسؤولية الاجتماعية لدى القائمين على المؤسسات البترولية
- التوصل لجملة من التوصيات اعتمادا على نتائج الدراسة لتحسين اتخاذ القرارات في هذا الجانب مستقبلا

أهمية البحث

- تكمن أهمية الدراسة في كونها تعالج احدي المواضيع المعاصرة وذات الأهمية البالغة، حيث من خلالها نتعرف على ماهية المسؤولية الاجتماعية
- الخروج بنتائج تمكننا من أخذ نظرة و تقييم لمسؤولية المؤسسة اجتماعيا .

حدود البحث :

- الحدود الموضوعية: تندرج هذه الدراسة ضمن موضوع المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات النفطية.
- الحدود المكانية: تجرى هذه الدراسة في مؤسسة سوناطراك، المديرية الجهوية (حوض بركاوي).
- الحدود الزمانية: تمت الدراسة في شهر فيفري 2017

منهج البحث والأدوات المستخدمة:

- يهدف الإلمام بمختلف جوانب الموضوع تم تقسيم هذه الدراسة الى فصلين :استخدمنا المنهج الوصفي والتحليلي في الجانب النظري، من خلال الاستعانة بأهم الدراسات والمراجع ذات الصلة بالموضوع أما في الجانب التطبيقي اتبعنا المنهج التحليلي اعتمادا على أسلوب دراسة الحالة .
وفيم يخص الأدوات المستخدمة فتمثلت في المقابلة والاستبيان ، حيث تم الاعتماد في التحليل على بعض الطرق الإحصائية مثل أدوات الإحصاء الوصفي، وكذا برنامجي معالج الجداول Excel 2007، برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.

صعوبات البحث:

عند اعدادنا للبحث واجهنا بعض الصعوبات منها :

- قلة المراجع نظرا لحدائة الموضوع

- عدم تمكننا من الحصول على المعطيات التي من خلالها يتم حساب مؤشرات تقييم الأداء الاجتماعي للمؤسسة

- رفض الاجابة عن الاستبيان من بعض العمال .

هيكل البحث:

لدراسة هذا الموضوع ومن اجل الوصول الى الاهداف المرجوة من الدراسة يستخدم المنهجين الوصفي والتحليلي حيث تم تقسيم

هذه الدراسة الى فصلين :

الفصل الأول:

- يبين الاطار النظري للدراسة ,حيث يتم التطرق في مبحثه الأول الى الاطار العام ،المفهوم والتطور التاريخي للمسؤولية الاجتماعية ثم الأهمية اضافة الى الأبعاد والمبادئ المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية .اضافة الى محاور نشر المسؤولية الاجتماعية وكذا المعايير والمواصفات الدولية التي تعنى بموضوع المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات.

أما في مبحثه الثاني سنتناول بعض الدراسات السابقة التي لها صلة بالموضوع والاشارة إلى أهم ما توصلت إليه من نتائج لتسهيل استيعاب الموضوع .

الفصل الثاني:

- يخلص الجانب التطبيقي ومحاولة لاسقاط ما تطرقنا له في الجانب النظري على المؤسسة ،سوناطراك،المديرية الجهوية الانتاج (حوض بركاوي) لقياس مدى التزام هذه الاخيرة بمبادئ المسؤولية الاجتماعية من خلال استمارة استبيان.

الفصل الأول:

الجانب النظري للدراسة

تمهيد:

يكتسي موضوع المسؤولية الاجتماعية للمنظمات او المؤسسات في الآونة الأخيرة أهمية بالغة في مختلف القطاعات والأنشطة خصوصا الانتاجية و الصناعية منها ، وهو ما سنتطرق له في الشطر الأول للدراسة

والهدف من هذا الفصل هو معرفة او محاولة الخروج بمفهوم عام للمسؤولية الاجتماعية و أهميتها

ولهذا قمنا بتقديم لمحة عامة عن الموضوع لكونه من الاليات التي تساهم في تطوير التنمية الاقتصادية ، كما تم عرض بعض الدراسات السابقة التي لها علاقة بالموضوع بغية معرفة أهدافها وطريقة معالجة المعطيات وأهم النتائج المتوصل إليها، إذ قسمنا هذا الفصل إلى مبحثين هما :

المبحث الأول:الماهية والاطار العام للمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة.

المبحث الأول: الأدبيات النظرية ، الاطار العام للدراسة.

تطور مفهوم المسؤولية الاجتماعية بشكل لافت بحيث باشرت المؤسسات في ادراج برامج و سياسات المسؤولية الاجتماعية في نظرتها وخططها الاستراتيجية ، وهذا يدل على الدور المحوري الذي تلعبه المسؤولية الاجتماعية في تحقيق هدف الاستدامة الاقتصادية على المدى المتوسط والبعيد.

المطلب الاول :الاطار المفاهيمي للمسؤولية الاجتماعية

سيتم التطرق الى اهم المفاهيم المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية من خلال صياغة مفهوم عام للمصطلح ، اضافة الى تطور المسؤولية الاجتماعية التاريخي و مراحلها و كذا أهميتها.

الفرع الأول: مفهوم المسؤولية الاجتماعية :

هناك عدة تعريفات لمفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات، وكلها تدور حول ذات المعنى؛

المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات هي الالتزام المستمر بالعمل للتصرف بشكل أخلاقي و يساهم في التنمية الاقتصادية و يُحسّن نوعية حياة القوة العاملة و أسرهم بالإضافة إلى السكان المحليين و المجتمع بشكل عام.¹

ويعرف **الاتحاد الأوروبي** المسؤولية الاجتماعية على أنها مفهوم تقوم الشركات بمقتضاه بتضمين اعتبارات اجتماعية و بيئية في أعمالها و في تفاعلها مع أصحاب المصالح على نحو تطوعي. و يركز الاتحاد الأوروبي على فكرة أن المسؤولية الاجتماعية مفهوم تطوعي لا يستلزم سن القوانين أو وضع قواعد محددة تلزم بها الشركات للقيام بمسؤوليتها تجاه المجتمع.

المسؤولية الاجتماعية للمنظمة هي التزام أخلاقي بين المنظمة و المجتمع، تسعى من خلاله المنظمة إلى تقوية الروابط بينها و بين المجتمع بشكل عام، و الذي ينعكس بدوره على نجاحها و تحسين أدائها المستقبلي²

تعريف **Drucker**³ التزام منظمة الأعمال تجاه المجتمع الذي تعمل فيه⁴

تعريف **Carroll**⁵ و من خلال الرجوع للأبحاث الرائدة للاقتصادي الأمريكي في هذا المجال نجد أنه أوضح أن المسؤولية الاجتماعية مفهوم يشتمل على أربع جوانب رئيسية: الاول يتمثل في المسؤولية الاقتصادية والثاني بالمسؤولية القانونية والثالث بالمسؤولية الخيرية والرابع بالمسؤولية الأخلاقية.⁶

¹ خالد يومطع، المسؤولية الاجتماعية للشركات والمؤسسات، مفاهيم وتطبيقات، ملتقى جائزة المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات ، الكويت، 2008

² مقدم وهيبة، مداخلة بعنوان سياسات وبرامج المسؤولية الاجتماعية تجاه الموارد البشرية في منظمات الاعمال، ملتقى دولي، جامعة الشلف، ديسمبر 2011

³ Peter Ferdinand Drucker (19 نوفمبر 1909 – 11 نوفمبر 2005)، كاتب إقتصادي أمريكي من أصل نمساوي، يعد الأب الروحي للإدارة، وله عديد الاصدارات: إدارة المنظمات اللامحبة: التطبيقات والأسس 1990، إنغراء الفعل الخيري 1984، نهاية الرجل الاقتصادي: مصادر الاستبداد. 1939.

⁴ طاهر محسن الغالي، صالح العامري، المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال و المجتمع، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص 49

وقد عرفت منظمة الأمم المتحدة المسؤولية الاجتماعية للشركات على أنها : "توسّع المفهوم باستخدام عبارة " تحلي الشركات بروح المواطنة العالمية"، وفق المبادئ المتفق عليها عالمياً في ممارسات ودعم السياسات العامة الملائمة في مجالات حقوق الإنسان، وحماية البيئة"⁷.

- ومن هذه التعريفات يمكن القول أن: " المسؤولية الاجتماعية هي عبارة عن نوع من الالتزام الأخلاقي تراعيه المؤسسة في ممارسة نشاطها مع التأكيد على احترام المعايير الاجتماعية و البيئية لبيئتها الداخلية والخارجية ، للمساهمة في تحقيق أداء أفضل وتحقيق هدفها المتمثل في الاستدامة الاقتصادية بالتوازي مع الهدف الربحي."

الفرع الثاني: التطور التاريخي لمفهوم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات

ان من أهم الأسباب التي أدت إلى تزايد الحديث عن برامج المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات ، زيادة الاهتمام بالقضايا المتعلقة بالمستوى المعيشي وبعض المشاكل في مقدمتها البطالة وهي التي كانت ولا تزال من مسؤوليات الحكومات. ومع تطور الاهتمام بالتنمية الاجتماعية ككل والتأكيد على أهمية إقامة شراكات بين الحكومة والقطاعين العام والخاص والمجتمع المدني، وفي ظل تأكيد المؤسسات من أن تدني مستوى التنمية الاجتماعية يؤدي إلى انخفاض المركز المالي للمؤسسات ويؤثر بالسلب على الاستثمار المحلي والأجنبي، زاد الاهتمام بهذا المفهوم. وقد أشارت عديد الدراسات إلى ان بروز وتنامي مفهوم المسؤولية الاجتماعية جاء نتيجة العديد من التحديات كان من أهمها:

الأسباب التي أدت لظهور مفهوم المسؤولية الاجتماعية :

أشارت العديد من الدراسات إلى ان بروز وتنامي مفهوم المسؤولية الاجتماعية جاء نتيجة العديد من التحديات والتي من أبرزها⁸

1- العولمة: وتعد من أهم القوى الدافعة لتبني المنظمات لمفهوم المسؤولية الاجتماعية، حيث أضحت العديد من الشركات متعددة الجنسية (Multinational Companies (MNCs) ترفع شعار المسؤولية الاجتماعية، و أصبحت تركز في حملاتها الترويجية على أنها تهتم بحقوق الإنسان، وأنها تلتزم بتوفير ظروف عمل آمنة للعاملين، وبأنها لا تسمح بتشغيل الأطفال، كما أنها تهتم بقضايا البيئة والحفاظ على الموارد الطبيعية.

Archie B. Carroll⁵ (27 ديسمبر 1908-22 ديسمبر 1989) اقتصادي أمريكي تقلد عديد المناصب في التعليم العالي الذي حظي باهتمام كبير لأبحاثه . له عدة إصدارات : نحو اقتصاد اجتماعي 1948 ، المسؤوليات الاجتماعية لرجل الاعمال 1953 ، تكاليف التعليم العالي 1980،

⁶ طاهر محسن الغالي، صالح العامري، المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الإدارة، ط2، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص50

⁷ عزوي عمر، مولاي محضر عبد الرزاق، بوزيد سايح، مداخلة بعنوان: دوافع تبني منظمات الأعمال أبعاد المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية كمعيار لقياس الأداء الاجتماعي، ملتقى دولي حول: منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بشار، الجزائر، 2012، ص9-10

⁸ حسين الأسرح، المسؤولية الاجتماعية للشركات، التحديات والافاق من اجل التنمية في الدول العربية، MPRA, Paper, 2011، ص9-10

2- تزايد الضغوط الحكومية والشعبية: من خلال التشريعات التي تنادي بضرورة حماية المستهلك والعمالين والبيئة، الأمر الذي قد يكلف المنظمة أموالاً طائلة إذا ما رغبت في الالتزام بتلك التشريعات، وبخلاف ذلك قد تتعرض للمقاطعة والخروج من السوق بشكل عام.

3- الكوارث والفصائح الأخلاقية: حيث تعرضت الكثير من المنظمات العالمية لقضايا أخلاقية، مما جعلها تتكبد أموالاً طائلة كتعويضات للضحايا أو خسائر نتيجة المنتجات المعيبة.

4- التطورات التكنولوجية المتسارعة: والتي صاحبته تحديات عديدة أمام منظمات الأعمال فرضت عليها ضرورة الالتزام بتطوير المنتجات، وتطوير مهارات العاملين، وضرورة الاهتمام بالتغيرات في أذواق المستهلكين و تنمية مهارات متخذي القرار. خاصة في ظل التحول من الاقتصاد الصناعي إلى اقتصاد قائم على المعلومات والمعرفة، وزيادة الاهتمام برأس المال البشري بدرجة أكبر من راس المال المادي.

وبالتالي أصبح لزاماً على المؤسسات مضاعفة الجهود والسعي لبناء علاقات استراتيجية أكثر عمقا مع شركاء العمل والمنظمات التي تهتم بحماية البيئة و المجتمع المحلي .

الفرع الثالث: مراحل تطور اهتمام المؤسسات بالمسؤولية الاجتماعية.

ان تطور الاهتمام بمفهوم المسؤولية الاجتماعية مر بعدة مراحل يمكن تلخيصها كالتالي⁹

مرحلة ادارة تعظيم الارباح (1800-1920): في هذه المرحلة كانت المسؤولية الأساسية للأعمال هي تعظيم الارباح والتوجه نحو المصلحة الذاتية الصرفة ورفع شعار (ماهو جيد لي جيد للبلد).

مرحلة ادارة الوصاية(من أواخر العشرينات-بداية التسعينات): خلال هذه الفترة كانت مسؤولية الأعمال الأساسية هي تحقيق الربح الملائم الذي يحقق المصلحة الذاتية ومصالح الأطراف الأخرى مثل المساهمين والعمالين ، أما الشعار خلال هذه الفترة (ماهو جيد للشركات جيد للبلد)

مرحلة ادارة نوعية الحياة (من أواخر التسعينات_حتى الوقت الحاضر): تقوم المسؤولية الأساسية للأعمال على أن الربح ضروري ولكن الأفراد أهم من النقود ، وهذا ما يحقق المصلحة الخاصة للشركة ومصالح المساهمين والمجتمع ككل ، شعارها (ماهو جيد للمجتمع جيد للبلد).

⁹ محمد زرقون، جبيلة العمري، دور المسؤولية الاجتماعية في تفعيل حوكمة الشركات، مؤتمر حوكمة الشركات والمسؤولية الاجتماعية، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، جامعة اليرموك، الأردن، أبريل 2013، ص 89

جدول (01-01) تطور مفهوم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات.

الباحث	الوصف	المفهوم	الفترة
Bowen (1953) Davis (1960) Frederick (1960)	- التزام رجال الأعمال بمتابعة بعض السياسات التي تجعل قراراتهم وعملياتهم المتبعة، متوافقة مع تطلعات وأهداف وقيم المجتمع - بعض القرارات المسؤولة اجتماعيا يمكن تبريرها على تحقيق مكاسب اقتصادية على المدى الطويل للشركة وبالتالي هي تسدسد او وفاء لسلوكها المسؤول اجتماعيا. - مساهمة خاصة الى الموارد الاقتصادية والبشرية في المجتمع ورغبة من جانب رجال الاعمال لرؤية الموارد واستخدامها لأغراض اجتماعية واسعة.	- المسؤولية الاجتماعية لرجال الأعمال	1950
Johnson (1971) Carroll (1979)	- المؤسسة مسؤولة بدلا من السعي لعوائد أكبر للمساهمين فقط بالأخذ في الاعتبار مصالح كلا من العاملين،الموردين،التجار،المنظمات المحلية،والأمة ككل. - المفهوم يتكون من مسؤوليات الشركات (الاقتصادية،القانونية،الخلاقية،والخيرية) القضايا الاجتماعية للأعمال التجارية(معايير العمل،حقوق الانسان،حماية البيئة ومكافحة الفساد) اجراءات الشركات على سبيل المثال (ردالفعل،الاستراتيجيات الدفاعية،المتكيفة والاستباقية).	- مقارنة أصحاب المصلحة - النموذج ثلاثي الأبعاد	1960 – 1970
Wartick and Cochran (1985) Wood (1991)	- ادماج مبادئ مسؤولية الشركات وسياسات ادارة القضايا الاجتماعية ودورة العمل في نظام متطور. - تم ربط الأنواع الاربع لمسؤوليات الشركات(الاقتصادية،القانونية،الاخلاقية والخيرية) الى ثلاث مستويات للمؤسسة (القانونية،التنظيمية والفردية) في حين يتم تمديد اجراءات الشركات لتقييم وادارة المساهمين وادارة العملية التنفيذية.	- النموذج ثلاثي الأبعاد للمبادئ،السياسات والعمليات -الاطار المؤسسي واجراءات الشركات .	1980- 1990
Schwartz and Carroll (2003) European Commission (2011)	- ثلاثة مجالات لمسؤولية الشركات : الاقتصادية،القانونية والأخلاقية. - عملية لادماج حقوق الانسان الاجتماعية،البيئية، والأخلاقية واهتمامات المستهلكين في العمليات التجارية والاستراتيجية الأساسية في شركة وثيقة مع أصحاب المصلحة.	- المقارنة ثلاثية المنهج - المفهوم الجديد	2000

الفرع الرابع: أهمية المسؤولية الاجتماعية

مما لا شك فيه ان الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية يحقق عديد المزايا للدولة المؤسسة و المجتمع ككل ومن أهم هذه المزايا¹⁰

أ)- بالنسبة للمؤسسة :

- تحسين صورة المؤسسة في المجتمع وخاصة لدى العملاء والعمال وخاصة إذا اعتبرنا أن المسؤولية تمثل مبادرات طوعية للمؤسسة اتجاه أطراف مباشرة أو غير مباشرة من وجود المؤسسة ؛
- من شأن الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسة تحسين مناخ العمل، كما تؤدي إلى بعث روح التعاون والترابط بين مختلف الأطراف.
- تمثل المسؤولية الاجتماعية تحاوبا فعالا مع التغيرات الحاصلة في حاجات المجتمع؛ كما أن هناك فوائد أخرى تتمثل في المردود المادي والأداء المتطور من جراء تبني هذه المسؤولية.

ب)- بالنسبة للمجتمع :

- الاستقرار الاجتماعي نتيجة لتوفر نوع من العدالة وسيادة مبدأ تكافؤ الفرص وهو جوهر المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة.
- تحسين نوعية الخدمات المقدمة للمجتمع.
- ازدياد الوعي بأهمية الاندماج التام بين المؤسسات ومختلف الفئات ذات المصالح.
- الارتقاء بالتنمية انطلاقا من زيادة تثقيف والوعي الاجتماعي على مستوى الأفراد وهذا يساهم بالاستقرار السياسي والشعور بالعدالة الاجتماعية.

ج)- بالنسبة للدولة :

- تخفيف الأعباء التي تتحملها الدولة في سبيل أداء مهامها وخدماتها الصحية والتعليمية والثقافية والاجتماعية الأخرى.
- يؤدي الالتزام بالمسؤولية البيئية إلى تعظيم عوائد الدولة بسبب وعي المؤسسات بأهمية المساهمة العادلة والصحيحة في تحمل التكاليف الاجتماعية.

¹⁰ الطاهر خامرة، المسؤولية البيئية والاجتماعية مدخل لمساهمة المؤسسة الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة، مذكرة ماجستير غ منشورة، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2007، ص82-83

– المساهمة في التطور التكنولوجي والقضاء على البطالة وغيرها من الآلات التي تجد الدولة الحديثة نفسها غير قادرة على القيام بأعبائها جميعا بعيدا عن تحمل المؤسسات الاقتصادية الخاصة دورها في هذا الإطار.

المطلب الثاني: أبعاد و مبادئ المسؤولية الاجتماعية :

سنتناول في هذا المطلب كل من أبعاد ، محددات وكذا مبادئ و محاور نشر المسؤولية الاجتماعية اضافة الى المعايير الدولية التي تعنى بموضوع المسؤولية الاجتماعية.

الفرع الأول: أبعاد المسؤولية الاجتماعية :

من المفروض أنه على المؤسسات القيام بأداء ثلاث أشكال من المسؤولية هي كالأتي:¹¹

البعد الاقتصادي:

يستند إلى مبادئ المنافسة والتطور التكنولوجي حيث يشتمل على مجموعة كبيرة من عناصر المسؤولية الاجتماعية التي يجب أن تؤخذ في إطار احترام قواعد المنافسة العادلة الحرة والاستفادة التامة من التطور التكنولوجي وبما لا يلحق ضررا بالمجتمع والبيئة، وإنتاج السلع والخدمات ذات القيمة للمجتمع بكلف معقولة ونوعيات جيدة، في إطار هذه المسؤولية تحقق المؤسسة الفوائد والأرباح الكافية بتعويض مختلف مساهمات أصحاب رأس المال والعاملين وغيرهم.

البعد الاجتماعي :

لابد للمؤسسة ان تساهم في تحقيق رفاهية المجتمع الذي تعمل فيه وتحسين ورعاية شؤون العاملين فيها بما ينعكس إيجابا على زيادة إنتاجيتهم وتنمية قدراتهم الفنية وتوفير الأمن المهني والوظيفي والرعاية الصحية والاجتماعية لهم، ويعد النمط الإداري المنفتح الذي تعمل به المؤسسة حاسما حيث أن لاعتبار سلوكها الاجتماعي تأثير يتجاوز حدود المؤسسة نفسها.

البعد البيئي :

حيث لابد للمؤسسة أن تراعي الآثار البيئية المترتبة على عملياتها ومنتجاتها والقضاء على الانبعاثات السامة والنفايات وتحسين أقصى قدر من الكفاءة والانتاجية من الموارد المتاحة وتقليل الممارسات التي قد تؤثر سلبا على المجتمع والبلد والأجيال القادمة

¹¹ الزهرة رحمان، تأثير أبعاد المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، دراسة حالة المؤسسة الوطنية للأشغال في الابار، مذكرة لنيل شهادة ماستر ، تخصص مالية المؤسسة، قسم علوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة 2014 ص 9

ب هذه الموارد، وعلى المؤسسة أن تعي جميع الجوانب البيئية المباشرة وغير المباشرة ذات الصلة في تأدية نشاطاتها ، وتقديم خدماتها وتصنيع منتجاتها ، كما وعليها استخدام معايير معينة لمعرفة تلك الجوانب البيئية ذات الأثر المتميز، لتتمكن بالتالي من التحسين الفعال لأدائها البيئي. و من الواجب على تلك المعايير المحددة من قبل المؤسسة نفسها أن تكون شاملة، مثبتة موثقة ومعمول بها.

الفرع الثاني: محددات المسؤولية الاجتماعية :

تتضمن المسؤولية الاجتماعية أربعة عناصر يصنفها Carroll في هرم يتكون من 4 مستويات تبدأ بتاعدة هرم نحو القمة كما سنعرضها في الشكل اللاحق رقم (01-01) وتمثل في :¹²

المسؤولية الاقتصادية: تمثل مسؤوليات أساسية يجب أن تضلع بها منظمات الأعمال إذ أن إنتاج السلع والخدمات ذات القيمة للمجتمع بتكلفة معقولة ونوعيات جيدة، وفي إطار هذه المسؤوليات تحقق المنظمة العوائد و الأرباح الكافية بتعويض مختلفة مساهمات أصحاب رأس المال والعاملين وغيرهم

المسؤولية القانونية: هذه مسؤوليات عادة ما تحدها الحكومات بقوانين وأنظمة تعليمات يجب أن لا تخرقها منظمات الأعمال وان تحترمها، وفي إطار هذه المسؤوليات يمكن الإشارة إلى إتاحة فرص العمل بصورة متكافئة للجميع دوت تميز بسبب الجنس أو القومية أو غيرها.

المسؤولية الأخلاقية: يفترض في إدارة منظمات الأعمال أن تستوعب الجوانب القيمية والأخلاقية والسلوكية والمعتقدات في المجتمعات التي تعمل فيها و في حقيقة الأمر فـات هذه الجوانب لم توطر بعد بقوانين ملزمة لكن احترامها يعد أمراً ضروريا لزيادة سمعة المنظمة في المجتمع وقبولها فعلى المنظمة أم تكون ملتزمة بعمل ما هو صحيح و عادل و نزيه.

المسؤولية الطوعية: وهذه مبادرات طوعية غير ملزمة للمنظمة تبادر فيها بشكل إنساني و تطوعي من خلال برامج لا ترتبط بالعمل بشكل مباشر وقد تكون لعموم المجتمع أو لفئات خاصة به ككبار السن و غيرها ولا تتوخى إدارة منظمات الأعمال من هذه البرامج ارتباطها المباشر بزيادة الأرباح أو الحصة السوقية أو غيرها.

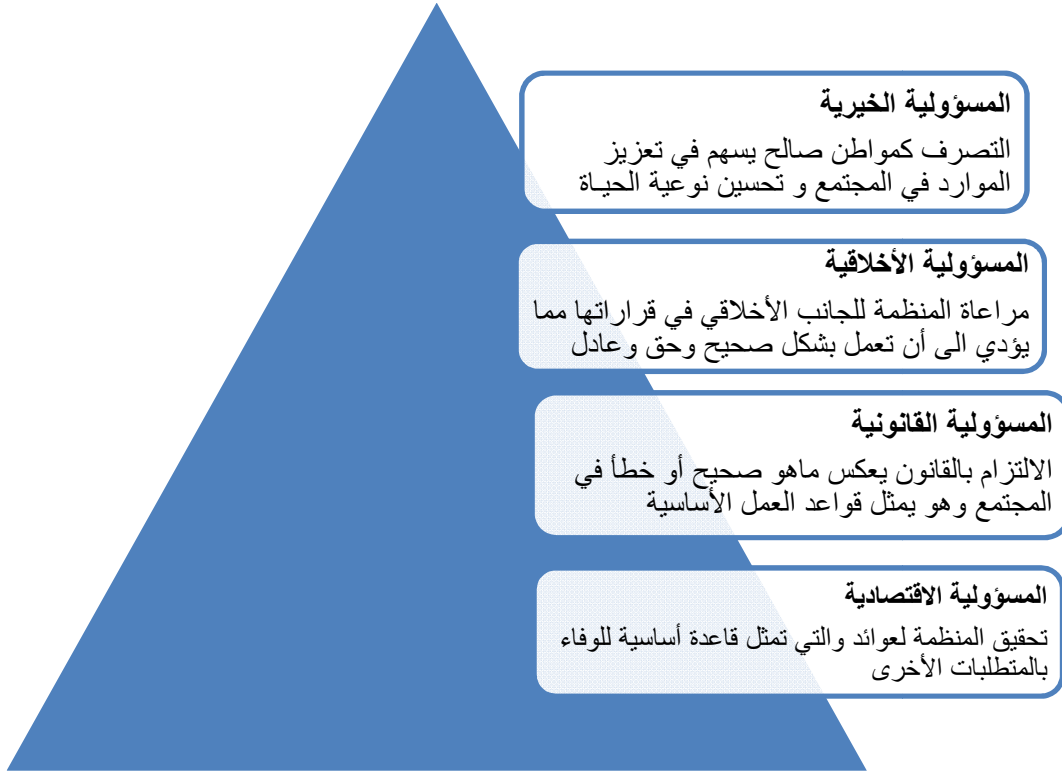
إن مسؤولية المؤسسة الاجتماعية الشاملة هي حاصل مجموع العناصر الأربعة و التي أوردها Carroll بشكل معادلة¹³

¹² عزاوي عمر، مولاي لخضر عبدالرزاق، بوزيد سايب، مرجع سابق، ص 9-10

¹³ عبدالرزاق مولاي لخضر، حسنيني، أثر تبني المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للشركات، ملتقى دولي ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ورقلة، الجزائر، نوفمبر، 2011، ص 234

المسؤولية الاجتماعية الشاملة = المسؤولية الاقتصادية + المسؤولية القانونية + المسؤولية الأخلاقية + المسؤولية الخيرية.

الشكل (01-01) يوضح هرم المسؤولية الاجتماعية ل Carroll



المصدر: طاهر محسن الغالي، صالح العامري، المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الإدارة، ط2، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص83

الفرع الثالث: مبادئ ومحاور نشر المسؤولية الاجتماعية :

أ- مبادئ المسؤولية الاجتماعية:

ترتكز المسؤولية الاجتماعية على تسع مبادئ يمكن تلخيصها في ما يلي¹⁴:

1- الحماية وإعادة الاصلاح البيئي :بفضل تقديم المنظمة لمنتجات وخدمات وممارسة العمليات والأنشطة اليومية التي تراعي البيئة مع الترويج للتنمية المستدامة.

¹⁴ حكيم بن حسان، أمينة قهواجي، مداخلة بعنوان: المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال ودورها في تحقيق التنمية المستدامة، مؤتمر دولي ،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ،جامعة بومرداس، الجزائر، نوفمبر 2016، ص5

- 2-القيم والأخلاقيات :حيث يقع على عاتق المنظمات تطوير وتطبيق المواصفات والممارسات الأخلاقية المتعلقة مع أصحاب المصلحة.
- 3-المساءلة والمحاسبة :الكشف عن البيانات وتقديم المعلومات الضرورية لطالبيها من أصحاب المصلحة في أي وقت يحتاجونها لاتخاذ القرارات .
- 4-تقوية وتعزيز السلطات :تحقيق الموازنة بين مصالح المستخدمين ، العملاء ، المشترين، الموردين وغيرهم من أصحاب المصلحة.
- 5-الأداء المالي والناتج :تعويض المساهمين من الأرباح والعوائد مع المحافظة على الأصول و الممتلكات وتعزيز النمو على المدى الطويل.
- 6-مواصفات موقع العمل : اعتبار العاملين شركاء قيمين في العمل من خلال احترام حقوقهم وتوفير بيئة عمل آمنة ،صديقة وخالية من المضايقات.
- 7-العلاقات التعاونية :لابد ان تتسم ممارسة المنظمات بالعدالة والأمانة مع مختلف الشركاء والفاعلين .
- 8-المنتجات والخدمات ذات الجودة :الاستجابة لحاجيات وحقوق الزبائن بتوفير منتجات وخدمات ذات قيمة وجودة عاليتين.
- 9-الارتباط المجتمعي :تعميق العلاقات مع المجتمع ، التعاون والمشاركة لجعله المكان الأفضل للحياة وممارسات الأعمال.

ب- محاور و اتجاهات نشر المسؤولية الاجتماعية:

تنشر المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات من خلال ثلاث محاور هي¹⁵:

1- المساهمة المجتمعية التطوعية:

يبرز هذا المجال في الدول التي يكون فيها الحوار حول المسؤولية الاجتماعية نسبيا ،ويتضمن المساهمات الخيرية والهبات والاستثمارات طويلة المدى في الصحة والتعليم وغيرها من المبادرات الخيرية

¹⁵ حسين الأسرج،المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص ودورها في التنمية المستدامة للمملكة العربية السعودية،MPRA,Paper،2014،April،14-15p

2- العمليات الجوهرية للأعمال:

ان رؤية وقيادة الأفراد والمنظمات ضرورية لادخال المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات وبمقدور أي مؤسسة من خلال التحوار والتفاعل مع موظفيها من تحسين الاوضاع والظروف وخلق فرص للتنمية المهنية ، ومن ذلك اجراءات تقليل المخلفات الصناعية وترشيد استهلاك الطاقة ، كما تستطيع المؤسسة مساعدة مورديها على تحسين أداء العمل والتحفيف من الضرر البيئي عبر المواثيق والاتفاقيات.

3- حشر التأييد المؤسسي وحوار السياسات و البناء المؤسسي :

على الصعيد الداخلي تقوم قياداتالمسؤولية الاجتماعية بتوضيح الصورة وتميئة المناخ العام للعاملين الذي يمكن من خلاله تحقيق التوازن بين متطلبات زيادة أرباح المؤسسات ومبادئ المسؤولية الاجتماعية ، أما على الصعيد الخارجي فإذن كبار مسؤولي المؤسسات ومجالس الادارات يؤيدون المبادرات الاجتماعية الخاصة بالصناعة وغيرها من المبادرات.

الفرع الرابع : المعايير الدولية للمسؤولية الاجتماعية :

حظي موضوع تحمل المؤسسات لمسؤوليتها الاجتماعية وخاصة التي تخلف تأثيرات بيئية جراء نشاطها باهتمام أكبر في الأونة الاخيرة ، لذلك برزت عدة هيئات دولية تعمل في هذا الجانب ومنها المنظمة الدولية للتقييس Iso التي أصدرت في سنة 2008 المواصفة الدولية الايزو 26000 للمسؤولية الاجتماعية وكذا المواصفة القياسية الايزو 29000 التي تعنى بالصناعة النفطية.

أ- المواصفة الدولية الايزو 26000 للمسؤولية الاجتماعية.

بدأ نشاط المنظمة الدولية للتقييس(Iso) في عام1947ويشارك في عضويتها 157 هيئة مواصفات قومية

من مختلف الدول سواء كانت صغيرة ام كبيرة ،صناعية ونامية وكذا من مختلف أنحاء العالم، المستدامة في جنوب افريقيا¹⁶

هي الجهة الرائدة دوليا في اعداد المواصفات القياسية الدولية كما تقوم المنظمة باعداد المواصفات القياسية الاختيارية مما يضيف قيمة لمختلف أنواع الأعمال التجارية ، وتمثل ظروف عمل الايزو بشأن المسؤولية الاجتماعية في ; الإدراك العام بأن هذه المسؤولية الاجتماعية هي أمر جوهري في بقاء واستمرار أية منشأة .وقد تم التعبير عن هذا الإدراك ، في كلا من عامي 1992 عند انعقاد قمة الأرض الخاصة بالبيئة في ريوديجانيرو و 2002 عند انعقاد القمة العالمية الخاصة بالتنمية.

تعريف مواصفة الايزو 26000¹⁷:

¹⁶ الايزو، المشاركة في المواصفة القياسية الدولية المستقبلية أيزو 26000 حول المسؤولية الاجتماعية، ص2-3، ISO 2006-04/3000،

الموقع: www.iso.org

"مواصفة عالمية تقدم الإرشادات العامة للمبادئ الأساسية للمسؤولية الاجتماعية والمواضيع والقضايا المرتبطة بها، كما أنها تتطرق للوسائل التي يمكن المنظمات من إدخال مفهوم المسؤولية الاجتماعية ضمن إطار الاستراتيجيات والآليات والممارسات والعمليات بما هو مواصفة اختيارية ولا يعمل بها لأغراض الترخيص والمطابقة أو التشريع

أو لإبرام أي عقود لأي صفقات كما أنها لا تقصد أن تكونن العوائق غير الجمركية للتجارة أو أن تغير من الوضع القانوني للشركات، ولذلك فإنها لا تكون مستندا قانونيا لأي إجراءات قضائية دفاعا أو اتهاما على أي مستو محلي أو عالمي أو غيرها"

- وترتكز المواصفة على عدد من المبادئ تضم الامتثال للقانون، احترام المبادئ والتوجيهات المعترف بها دوليا، الاعتراف بأصحاب المصلحة واهتماماتهم، المساءلة، الشفافية، التنمية المستدامة، السلوك الأخلاقي، المنهج الحذر واحترام حقوق الإنسان الأساسية والتنوع.

المبادئ والتعليمات التي تقدمها مواصفة الايزو 26000 : من أهم هذه المبادئ¹⁸

- المفاهيم والمصطلحات والتعاريف المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية
 - مبادئ وممارسات المسؤولية الاجتماعية
 - مجالات وقضايا المسؤولية الاجتماعية
 - دمج، تنفيذ و تعريف سلوك المسؤول داخل المؤسسة
 - تحديد أصحاب المصلحة وكيفية الحوار معهم
 - الالتزامات والاتصالات بالاضافة الى الأداء وغيرها من المعلومات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية
- ايجابيات مواصفة الايزو 26000 :**

- تساعد المؤسسات على اكتساب السمعة جراء تطبيقهم لمبادئ المواصفة الدولية
- اكتساب ولاء العاملين
- يساعد على التزام الموظفين وزيادة انتاجية المؤسسات
- زيادة مداخيل المؤسسات وتحقيق الأرباح
- يكسب المؤسسة ويضفي عليها طابع التنافسية

ب- المواصفة القياسية 29000:¹⁹

¹⁷ مجذوب بوحصي، مدحة بنوش، مداخلة بعنوان، دور مواصفة الايزو 26000 في التعريف بمعايير المسؤولية الاجتماعية، ملتقى دولي، منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة بشار، الجزائر، فيفري 2012، ص 8-9

¹⁸ وهبية مقدم، مداخلة بعنوان، تحسين الأداء البيئي والاجتماعي للمؤسسات الصناعية من خلال تبني المواصفة الدولية ايزو 26000 للمسؤولية الاجتماعية، ملتقى وطني حول، الاستراتيجية الصناعية الجديدة في الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة مستغانم، أبريل 2012، ص 7

هي من بين المواصفات التي أعدتها وأصدرتها منظمة التقييس العالمية ISO المهتمة بالصناعات النفطية بسبب المظاهر الكامنة والمرتبطة بصناعة النفط والغاز وصناعة السوائل والغازات ، يمكن للمؤسسة الاستفادة من المطابقة وفق هذا المعيار اذا كانت تنشط في الميادين التالية :

- تشارك في التنقيب ، الانتاج ، خطوط الأنابيب ، النقل ، التكرير، النفط والغاز الطبيعي.
- تشارك في التصميم، التصنيع، تركيب وخدمات الاصلاح للمعدات المستخدمة في التنقيب والانتاج والنقل والتكرير ، للنفط والغاز الطبيعي .
- تقديم الاستشارات التقنية والخدمات التشغيلية، تقديم الدعم لمختلف قطاعات الصناعة البتروكيمياوية والغاز الطبيعي .

المبحث الثاني: الأدبيات التطبيقية ، الدراسات السابقة للموضوع .

يعد موضوع المسؤولية الاجتماعية من بين المواضيع التي حظيت بالاهتمام والدراسة من قبل عديد الباحثين في ميدان العلوم الاجتماعية نظرا لأهميته المتزايدة في ظل العولمة و التطور التكنولوجي و سنوجز بعض الدراسات ذات الصلة بموضوع دراستنا.

المطلب الأول : الدراسات السابقة العربية.

سيتم عرض أهم الدراسات العربية التي تم الاعتماد عليها في دراستنا و التعقيب عليها

1- محمد العبد لعبادي 2015:

واقع المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات البترولية حالة مؤسسة بارويد لخدمات الابار.مذكرة ماستر .تخصص اقتصاد وتسيير بترولي،جامعة ورقلة.

تناولت هذه الدراسة واقع المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة محل الدراسة من خلال الاشكالية :إلى أي مدى تلتزم المؤسسة بتطبيق أبعاد مسؤوليتها الاجتماعية ؟ ،حيث قسم الباحث دراسته الى فصلين الاول يمثل الاطار النظري للمسؤولية الاجتماعية والثاني يتمثل في الدراسة الميدانية وتمثلت أبرز اهداف الدراسة في محاولة توضيح مفهوم المسؤولية الاجتماعية لدى القائمين على ادارات المؤسسات ، وكذا معرفة مدى تحمل المؤسسة محل الدراسة لمسؤولياتها تجاه الانشطة الاجتماعية.

وخلصت أبرز نتائج الدراسة الى أن الاهتمام بمبادئ وابعاد المسؤولية الاجتماعية لا يتنافى مع اهداف وافاق المؤسسات البترولية.

والمؤسسة محل الدراسة لا تطبق أبعاد المسؤولية الاجتماعية.

- علاقة هذه الدراسة مع محور دراستنا تتمثل في الجانب النظري مع بعض التشابه في الدراسة الميدانية.

2- حمزة بن الزين 2013:

المسؤولية البيئية والاجتماعية للشركات البترولية حالة المؤسسة الوطنية لخدمات الابار،مذكرة ماستر،تخصص اقتصاد وتسيير بترولي،جامعة ورقلة.

تناولت هذه الدراسة موضوع المسؤولية البيئية و الاجتماعية مجتمعتين من خلال الاشكالية التالية :الى أي مدى يلتزم مجمع المؤسسة الوطنية للابار بأبعاد المسؤولية البيئية و الاجتماعية؟

حيث قسم الباحث الدراسة لفصلين الاول يتناول الجانب النظري للمسؤولية البيئية والاجتماعية والثاني يمثل الدراسة الميدانية

وتمثلت أبرز اهداف الدراسة في معالجة موضوع المسؤولية البيئية والاجتماعية للمؤسسات البترولية ومدى تحمل هاته المؤسسات لمسؤولياتها تجاه البيئة والمجتمع.

وخلصت أبرز نتائج الدراسة الى أن المسؤولية الاجتماعية هي استجابة طوعية واعمال خيرية هادفة سواء للمجتمع او للعمال التقيد والاهتمام بمبادئ وأبعاد المسؤولية البيئية والاجتماعية لا يتنافى مع أهداف وافاق الشركات البترولية ، وأن المؤسسة محل الدراسة لا تطبق أبعاد المسؤولية البيئية والاجتماعية.

- علاقة هذه الدراسة مع محور دراستنا تتمثل في الجزء المتعلق بالمسؤولية الاجتماعية من الفصل الأول.

3- عبد الرزاق مولاي لخضر ،حسين شنيبي 2011:

أثر تبني المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للشركات ، مداخله في اطار الملتقى الدولي الثاني حول الاداء المتميز للمنظمات والحكومات، نمو المؤسسات والاقتصاديات بين تحقيق الاداء المالي وتحديات الاداء البيئي، جامعة ورقلة.

هدفت الدراسة الى معرفة أثر تبني المؤسسات للمسؤولية الاجتماعية على أدائها المالي

وخلصت الى نتيجة ان المؤسسة ونجاحها لا يعتمد فقط على قدرتها على معرفة أفضل لتحويل المدخلات الى مخرجات بل القدرة كذلك على معالجة القضايا الاجتماعية كما أن تطبيق المسؤولية الاجتماعية يكون ذا أثر من الناحية المالية على عديد العوامل ذات الصلة المباشرة وغير المباشرة بالأداء المالي

علاقة هذه الدراسة مع محور دراستنا حول واقع تطبيق مبادئ وأبعاد المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة

4- الطاهر خامرة 2007 :

المسؤولية البيئية والاجتماعية مدخل مساهمة المؤسسة الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة، مذكرة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، جامعة ورقلة.

تناولت هذه الدراسة المسؤولية البيئية والاجتماعية كمدخل مساهمة المؤسسة الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة من خلال الاشكالية التالية : الى اي مدى يمكن للمؤسسة الاقتصادية ان تساهم في تحقيق التنمية المستدامة من خلال الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية؟

قسم الباحث دراسته ل 3 فصول الاول يتضمن الاطار النظري للتنمية المستدامة .الثاني تطرق فيه الى الاطار النظري للمسؤوليتين البيئية والاجتماعية أما الفصل الثالث يمثل الدراسة الميدانية ، هدفت الدراسة الى معرفة مدى التزام المؤسسة الاقتصادية تجاه عنصر المسؤولية البيئية والاجتماعية من أجل مساهمة في تحقيق التنمية المستدامة، كما خلصت الى نتائج أبرزها ان المؤسسة الاقتصادية محل الدراسة (سوناطراك) تخلف اثار بيئية واجتماعية أثناء نشاطها وكذا عدم التزام المؤسسة باعداد تقارير حول نشاطها البيئي والاجتماعي.

- علاقة هذه الدراسة مع محور دراستنا تتلخص في جزئها المتعلق بالمسؤولية الاجتماعية.

المطلب الثاني: الدراسات الأجنبية.

خلال هذا المطلب سنعرض بعض الدراسات الأجنبية التي تم الاعتماد عليها في دراستنا.

1- Huimei Wang 2016

Corporate Social Responsibility of companies in China oil sector : a case study of China national petroleum company , Norwegian School of Economics

دراسة حول المسؤولية الاجتماعية للشركات في قطاع النفط في الصين، واختيار الشركة الوطنية الصينية للدراسة. تم إجراء هذا البحث في إطار النهج الاستكشافي لتفاصيل من المسؤولية الاجتماعية للشركات في قطاع النفط في الصين، وركز الورقة البحثية على تصنيف ودمج المسؤولية الاجتماعية للشركات في أعمال الشركة الوطنية الصينية داخل حدودها الإقليمية البرية، وعلاقة هاته الدراسة مع موضوع دراستي تكمن في تطرق الباحث إلى المسؤولية الاجتماعية في الصين.

هدفت الدراسة إلى ; استكشاف المسؤولية الاجتماعية للشركة و تقييم أدائها الاجتماعي وكذا دراسة ما إذا كان هناك أي فجوة في العملية والبيانات الخاصة بمسؤولية الشركة الاجتماعية .

كما خلصت إلى نتائج أبرزها أن ; الشركة الوطنية الصينية غير قادرة على العمل للمجتمعات المحلية وفقا لسياسات وطنية وأحدث استراتيجيات الأعمال التجارية في جميع أنحاء البلاد ، شركة النفط الوطنية الصينية تحاول تحقيق المسؤولية الاجتماعية الأساسية للشركات. وعلاوة على ذلك، تستدل بمختلف المستويات من الحكومة المحلية والحكومات الاسيوية الاخرى.

ويتعين على الشركات في قطاع النفط بالصين تعزيز قدراتها على تحقيق التوازن بين توقعات اصحاب المصلحة و تعزيز الأداء وفقا لذلك، بدلا من مجرد تلبية المتطلبات.

وعلاوة هاته الدراسة مع موضوع دراستنا تكمن في تطرق الباحث إلى المسؤولية الاجتماعية، ودراستها بالنسبة للشركة الوطنية الصينية النفطية .

2- AdamLindgreen , Valérie Swaen and Wesley Johnston , 2009

Corporate Social Responsibility : An Empirical Investigation of U.S. Organizations , Journal of Business Ethics, Vol. 85, Vol (85), Issue,(13).

الدراسة تهدف إلى تسليط الضوء حول الممارسات الفعلية المسؤولية الاجتماعية بالنسبة للشركات محل الدراسة من ناحية خمسة اتجاهات تتعلق ب : المسؤولية المتعلقة بخدمة المجتمع ،حماية البيئة،احترام القوانين ،حقوق الانسان والسياسات التوظيفية وتم

استخدام أداة لقياس هذه الممارسات تتمثل في استمارة استبيان تم توزيعها على 401 (حجم العينة) من مديري ومسيري هذه الشركات ،عبر ستة ولايات في مختلف مناطق الولايات المتحدة الأمريكية،وبعد تحليل البيانات تم التوصل الى نتائج ،أبرزها .

ممارسات الشركات الأمريكية لمسؤوليتها الاجتماعية لم يكن بدرجة كبيرة ، ولم يكن سيئ خصوصاً ما تعلق باتجاهي حقوق الانسان والسياسات التوظيفية

أن المديرين لديهم تصور إيجابي نسبياً لممارسات المسؤولية الاجتماعية للشركات على انها تؤدي الى تحسن على مستوى أداء الأعمال ، ينظرون إلى الفوائد المرتبطة بالمسؤولية الاجتماعية للشركات منها (الأرباح والمبيعات) على المدى الطويل وأيضاً اضعاف لشرعية المنظمة وسمعتها.

المسؤولية الاجتماعية للشركات لها تأثير إيجابي على صورة الشركة والعملاء وغيرها من أصحاب المصلحة (الموظفين والموردين والمجتمعات المحلية ..).

وعلاقة هاته الدراسة مع موضوع دراستنا تكمن في تطرق الباحث إلى المسؤولية الاجتماعية.

خلاصة الفصل الأول :

- حاولنا من خلال هذا الفصل الامام بالجانب النظري للموضوع ،حيث تطرقنا في المطلب الاول من المبحث الاول الى الاطار العام ،المفهوم والتطور التاريخي للمسؤولية الاجتماعية ثم أهميتها بالنسبة للمؤسسة والمجتمع والدولة
- اما في المطلب الثاني تناولنا الأبعاد والمبادئ التي تقوم عليها المسؤولية الاجتماعية ، وتم التطرق إلى بعض المواصفات والمعايير الدولية التي تهتم بالموضوع (كالايزو).
- في حين تناول المبحث الثاني من هذا الفصل بعض الدراسات السابقة التي لها صلة بالموضوع والاشارة إلى أهم ما توصلت إليه هذه الدراسات من نتائج لتسهيل حل إشكالية الدراسة والتي سيتم التطرق إليها فيالفصل الثاني.
- وسنحاول من خلال الفصل الموالي إسقاط الجانب النظري على الدراسة الميدانية من أجل التحقق من مدى التزام المؤسسة بأبعاد المسؤولية الاجتماعية وذلك بدراسة العينة محل الدراسة من خلال استبيان نسعى منخلاله للإجابة عن الاشكالية البحثية.

الفصل الثاني:

الجانب التطبيقي للدراسة

تمهيد:

بعد التطرق في الفصل السابق على عرض ومناقشة مختلف المفاهيم الأساسية المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية وأهميتها ومختلف أبعادها، سنقوم في هذا الفصل باختبار ومعرفة مدى تطابق المفاهيم والقواعد النظرية مع الواقع التطبيقي، من خلال إجراء الدراسة التطبيقية على مستوى مؤسسة سوناطراك (المديرية الجهوية لحوض بركاوي HBK). وستتناول الدراسة التطبيقية في مبحثين الأول سنخصصه لطريقة والبيانات ومجتمع وعينة الدراسة، أما المبحث الثاني فسيكون لنتائج البحث والمناقشة وفي الأخير محاولة حوصلة النتائج و الخروج بتوصيات .

المبحث الأول: الطريقة والبيانات

في هذا المبحث الذي يشتمل على مطلبين، الأول سيتم فيه توضيح الطريقة المنتهجة في جمع البيانات والأدوات المستعملة في الدراسة ، حيث نقوم بتعريف مجتمع الدراسة والمتمثل في مؤسسة سوناطراك المديرية الجهوية للانتاج حوض بركاوي و الثاني يتمثل في البرامج المستعملة في التعامل مع المعطيات .

تم الاعتماد على نوعين من البيانات :

بيانات أولية:

وتتمثل في البيانات التي تم الحصول عليها من خلال الدراسة الميدانية. حيث اعتمدنا في جمعها على الاستبيان الذي يتضمن مجموعة من الأسئلة، وقد قسمت هذه الأسئلة إلى أربع محاور حسب فرضيات الدراسة، ومن ثم قمنا بتقسيم الاستبيان على عينة (مجموعة) من عمال المؤسسة، المديرية الجهوية لحوض بركاوي.

بهدف الوصول لدلالات ذات قيمة ومؤشرات تدعم موضوع الدراسة.

بيانات ثانوية:

تتمثل في الجانب النظري من الدراسة، باستخدام ; كتب ،انترنت، مقالات، ورسائل جامعية متعلقة بالموضوع قيد الدراسة والتي تتعلق بالتعرف على المسؤولية الاجتماعية وأهميتها اضافة الى أية مراجع يرى الباحث أنها تساهم في إثراء الدراسة بشكل علمي.

المطلب الأول : الطريقة المتبعة والاجراءات

في هذا المطلب عرض للطريقة المنتهجة في الدراسة اضافة لتحليل مجتمع وعينة الدراسة وكذلك القيام باختبار صدق وثبات أداة الدراسة (الاستبيان)

الفرع الأول مجتمع وعينة الدراسة

تمت الدراسة في مؤسسة سوناطراك المديرية الجهوية لحوض بركاوي سوناطراك (HBK) تعود نشأتها الى سنة 1976 حيث كانت حقل إنتاج تابع لناحية "حاسي مسعود".

النشاط الأساسي لناحية هو الانتاج حيث تعد من بين مناطق الإنتاج الرئيسية في الجزائر.

وهي عبارة عن ثلاثة حقول بترولية أساسية وحقل تابع وهي : حوض بركاوي (HBK) ب 15 بئر منتج – بنكحلة (BKH) ب 8 أبار منتجة – قلالة (GLA) ب 6 أبار منتجة – الحقل التابع: قلالة شمال/شرق²⁰

– عينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من عمال المؤسسة مديرية الانتاج لحوض بركاوي والبالغ عددهم 998 عامل (جانفي 2017). و شملت الدراسة 66 عاملا من مختلف الاعمار و المؤهلات الدراسية التي يجوزونها ، حيث تم توزيع 66 استمارة استبيان، استرجعت منها 59 استمارة مع الغاء استمارتين (2) لعدم استكمال الاجابة على فقرات الاستبيان، ليتم اعتماد 57 استمارة كمجتمع للدراسة .

جدول (01-02) الإستثمارات الموزعة والمستلمة من مجتمع الدراسة.

لأقسام	الاستثمارات الموزعة	الاستثمارات المسترجعة
الاستغلال	10	10
الصيانة	12	10
الأمن	7	7
المالية والمحاسبة	8	8
الهندسة والانتاج	12	10

²⁰ اعتمادا على وثائق المؤسسة. 2017/03/20

المستخدمين	7	6
الموارد البشرية	10	8

المصدر: من اعداد الطالب بناء على الاستثمارات الموزعة و المستلمة

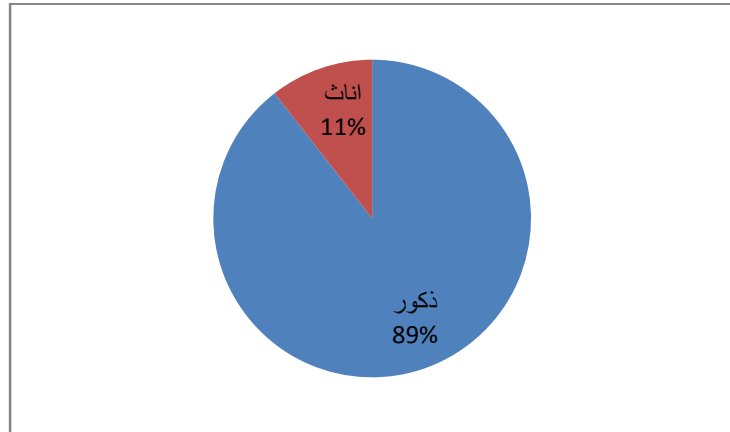
- وصف عينة الدراسة

جدول (02-02) توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكور	51	89 %
اناث	6	11 %
المجموع	57	100%

المصدر: من إعداد الطالب، اعتمادا على الاستبيان وبرنامج (Excel)

شكل (01-02) التمثيل البياني لأفراد العينة حسب الجنس



المصدر: من إعداد الطالب، اعتمادا على الاستبيان وبرنامج (Excel)

توضح النتائج الموضحة في كل من الجدول السابق والتمثيل البياني بأن غالبية العمال والمسيرين هم من الذكور

حيث بلغ مجموع تكرارهم 50 مقابل 6 للإناث ، بنسبة 89 % مقابل 11 % للإناث و يرجع ذلك لطبيعة العمل المتعلقة بالقطاع النفطي.

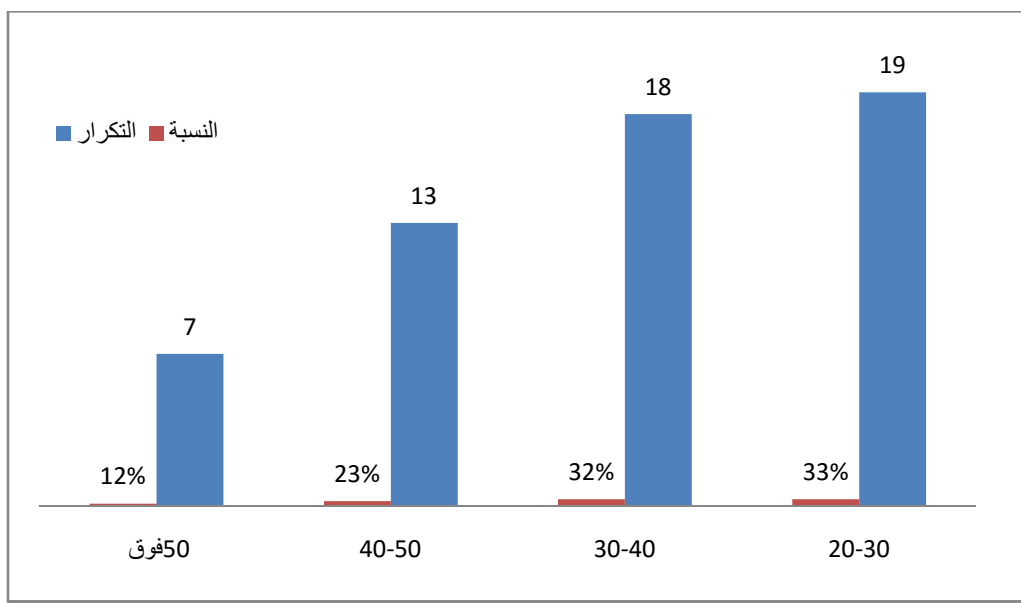
جدول (03-02) توزيع أفراد العينة حسب السن

السن	التكرار	النسبة
30-20	19	33 %

40-30	18	% 32
50-40	13	% 23
فوق 50	7	% 12
المجموع	57	%100

المصدر: من إعداد الطالب، اعتماداً على الاستبيان وبرنامج (Excel)

شكل (02-02) التمثيل البياني لأفراد العينة حسب السن



المصدر: من إعداد الطالب، اعتماداً على الاستبيان وبرنامج (Excel)

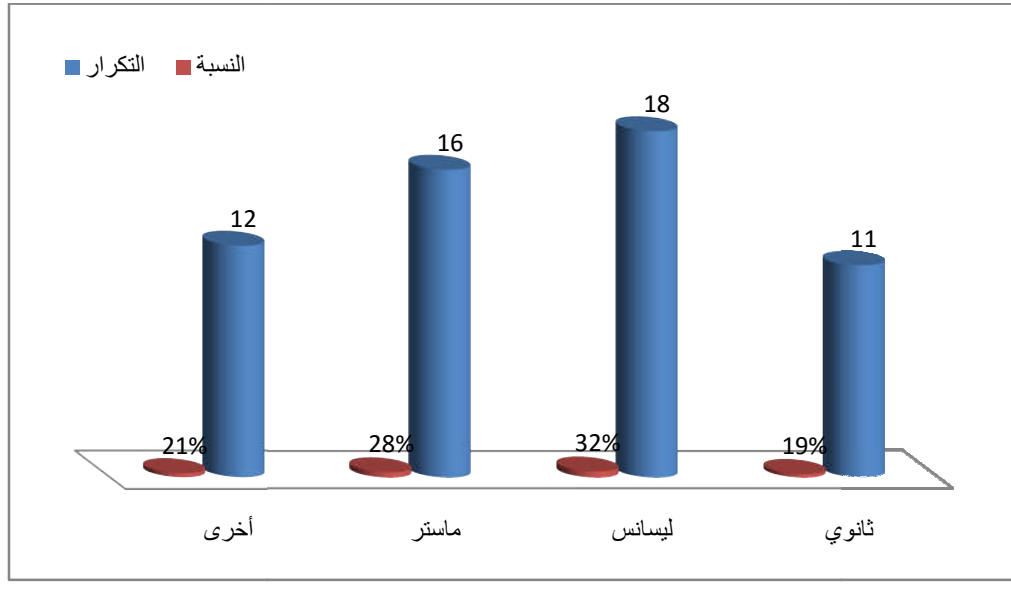
أما فيما يخص الفئة العمرية لمجتمع الدراسة خلصت النتائج إلى أن المؤسسة تعتمد بشكل كبير على فئتي الشباب 20-30 ، 40-30 إذ بلغ تكرارهم مجتمعين 37 بنسبة 65% أما الفئات الأخرى 50-40، فوق 50 فقد بلغ مجموع تكراراتها 20 بنسبة 35% و الاعتماد على الفئتين الأوليين مرده إلى طبيعة و المهام التي تقوم بها المؤسسة التي تعتمد على طاقات كبيرة لأجل القيام بمهامها على أكمل وجه .

جدول (04-02) توزيع أفراد العينة حسب درجاتهم العلمية

الدرجة العلمية	التكرار	النسبة
ثانوي	11	% 19
ليسانس	18	% 32
ماستر	16	% 28
أخرى	12	% 21
المجموع	57	% 100

المصدر: من إعداد الطالب، اعتماداً على الاستبيان وبرنامج (Excel)

شكل (02-03) التمثيل البياني لأفراد العينة حسب درجاتهم العلمية



المصدر: من إعداد الطالب، اعتماداً على الاستبيان وبرنامج (Excel)

تبرز نتائج الدراسة أن المؤسسة تعتمد في عملية توظيفها على استقطاب العمال حاملتي شهادة ليسانس خاصة و بدرجة أقل الماجستير حيث مجموع تكرار هاتين الفئتين بلغ 34 بنسبة مئوية 60% بسبب اعتماد المؤسسة على أصحاب هاته المؤهلات مرده الى طبيعة النشاط .

و في المقابل نجد فئة العمال ذوي المستوى ثانوي ب تكرار 11 و بنسبة 19% اما نسبة 21% تمثل العمال ذوي درجات علمية اخرى كالتقني و تقني سامي و دبلومات عادية .

الفرع الثاني صدق وثبات المقياس

تم عرض الدراسة و اختبار مدى ثباتها و صدقها باستعمال معامل الصدق و الثبات Alpha Cronbach's عن طريق برنامج SPSS الذي أظهرت نتائجه مصداقية و اتساق داخلي للدراسة بنسبة 0,871 و الجدول الموالي يوضح ذلك .

جدول (02-05) معامل الثبات الكلي (ألفا كرونباخ)

الرقم	المتغيرات	عدد الفقرات	معامل Alpha Cronbach's	نسبة الصدق و الثبات
01	أبعاد المسؤولية الاجتماعية	26	0,871	93.3 %

المصدر : مخرجات برنامج التحليل الإحصائي SPSS، بالاعتماد على نتائج الاستبيان.

نلاحظ من خلال الجدول المبين أعلاه أن معامل ألفا كرونباخ بلغ قيمة 0.871 وهي قيمة عالية نوعا ما وإجمالي معامل الصدق 93.3% وهو عال ويدل أن هناك اتساق بين فقرات أبعاد المسؤولية الاجتماعية.

المطلب الثاني: الأدوات ، البرامج والأساليب الإحصائية المستخدمة

نحاول من خلال هذا المطلب بيان الأدوات الإحصائية و البرامج المستخدمة في معالجة البيانات المتحصل عليها عن طريق الاستبيان.

الفرع الأول: الأدوات المستخدمة :

لغرض الحصول على معلومات متعددة ومتنوعة ومن أرض الواقع تم الاعتماد على الأدوات التالية:

المقابلة: تعتبر المقابلة من الأدوات الرئيسية لجمع المعلومات و البيانات في دراسة الأفراد و الجماعات، كما أنها تعد من أكثر وسائل جمع المعلومات شيوعا وفاعلية في الحصول على البيانات الضرورية لأي بحث وقد سمحت المقابلة مع بعض أفراد المؤسسة من أخذ ولو تصور جزئي عن واقع المسؤولية الاجتماعية وتقييم درجة احترام المؤسسة لأسسها.

استمارة الاستبيان : يعد الاستبيان أداة من ادوات جمع البيانات من المبحوثين المعنيين بالظاهرة او المشكلة ، وتعد الاستمارة واسطة بين الباحث والمبحوث وغالبا ما يلجأ الباحث لأسلوب الاستمارة لجمع المعلومات عندما يتعلق الأمر ببيانات لها ارتباط بدوافع الأفراد نحو موضوع محدد مسبقا ، وعرفت أيضا على أنها أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق استمارة يجري تعبئتها من قبل المستجوب²¹

تم إعداد الاستبيان على النحو التالي :

إعداد استبيان أولي من اجل استخدامه في جمع البيانات والمعلومات .

²¹ ابراهيم أبراش، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، دارالشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص269

وقد تم اعداد فقرات الاستبيان بناء على الرجوع الى دراستين ، دراسة حمزة بن الزين حول (المسؤولية الاجتماعية والبيئية للشركات البترولية،2013) و دراسة لعبادي مُجد العيد حول (واقع المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات البترولية،2015)

عرض الاستبيان على المشرف من اجل اختيار مدى ملائمته لجمع البيانات .

توزيع الاستبيان على جميع أفراد العينة لجمع بيانات الدراسة خلال الفترة من 2017/02/14 إلى 2017/02/28.

بناء الاستبيان:

صمم الاستبيان وفق لطريقة مبسطة حيث تضمن أسئلة واضحة وسهلة ، كانت الإجابة على الأسئلة وفق منهاج الإجابات المغلقة وهذا لأجل تسهيل عملية تحليل النتائج ، ويتكون الاستبيان من مايلي:

مقدمة الاستبيان :

تعد مقدمة الاستبيان حسب العديد من الدراسات والأبحاث ضرورة في الاستبيان وكانت مقدمتنا عبارة عن رسالة وجهت لعمال المؤسسة ، حول ما يتضمنه الاستبيان و الهدف من الاجابة عليه ، وذلك لتقديم موضوع الدراسة للمستقصى منهم،وقد تم تحديد الهدف من الدراسة والمتمثل في معرفة المسؤولية الاجتماعية ومدى تطبيق مبادئها وأبعادها في المؤسسة.

محتوى الدراسة:

تم تقسيم الاستبيان إلى:

الجزء الأول: يتكون من البيانات الشخصية لعينة الدراسة.

الجزء الثاني: تم تخصيصه لقياس ومعرفة مدى استجابة المؤسسة لمسئوليتها الاجتماعية و تم تقسيمه الى أربع (04) أبعاد ، البعد الاقتصادي ، البعد الاجتماعي ، البعد القانوني و الأخلاقي ، البعد البيئي .

- وقد اعتمدنا في البحث على سلم ليكارت الثلاثي "LikertScale" والذي يقبل 3 اجابات (لا ، محايد ، موافق) ، يتم بعد ذلك حساب المتوسط الحسابي قم تحديد الاتجاه حسب قيم المتوسط المرجح كما في الجدول الموالي²²

²² عز عبد الفتاح، مقدمة في الإحصاء الوصفي والاستدلالي باستخدام SPSS ،الجزء الثالث موضوعات مختارة،ص538

جدول (02-06) مقياس ليكارت الثلاثي (LikertScale)

المستوى الموافق له	مجال المتوسط الحسابي المرجح
غ.موافق	من 1 إلى 1.66
محايد	من 1.67 إلى 2.33
موافق	من 2.34 إلى 3

الفرع الثاني : البرامج والأساليب الإحصائية المستخدمة :

للإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار صحة الفرضيات تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي والتحليلي ، حيث تم ترميز وإدخال المعطيات إلى الحاسوب باستخدام برنامج Excel 2007 لمعالجة البيانات وعرضها في شكل جداول و دوائر نسبية و أعمدة بيانية لتسهيل عملية الملاحظة ومن ثم التحليل بشكل أفضل ، كما استعنا ببرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) نسخة 22 للتوصل إلى ما يلي :

التكرارات والنسب المئوية : للتعرف على الصفات الشخصية لمفردات الدراسة وتحديد استجابات أفرادها اتجاه العبارات التي تتضمنها أداة الدراسة.

مقاييس الإحصاء الوصفي²³ وذلك لوصف عينة الدراسة وإظهار خصائصها، وهذه الأساليب هي :

المتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية للإجابة عن أسئلة الدراسة وترتيب عبارات كل متغير تنازليا

المتوسط الحسابي من أبرز وأهم مقاييس النزعة المركزية فهو يصلح للبيانات الكمية و وحيد كما أنه يتأثر بالقيم الشاذة و يساعد الباحث على تحليل للظاهرة التي يعالجها

الانحراف المعياري الذي يساوي الجذر التربيعي للتباين وهو من أهم مقاييس التشتت التي تفيد الباحث في معرفة درجة اختلاف القيم عن متوسطها الحسابي

وقد قام الباحث بتفريغ وتحليل الاستبيانات من خلال برنامج الإحصائي spss.

²³ وليد عبد الرحمن، تحليل بيانات الاستبيان باستخدام البرنامج الاحصائي، SPSS، الندوة العالمية للشباب الاسلامي، 2009، ص 15-16.

المبحث الثاني: النتائج والمناقشة

سيتم من خلال هذا المبحث الذي يشمل مطلبين ; الأول يتعلق باستعراض للنتائج المتوصل لها وكذا مناقشتها وفي المطلب الثاني سنحاول تحليل و تفسير نتائج الدراسة.

المطلب الأول:نتائج الدراسة

نحاول في هذا المطلب أن نقوم بعرض النتائج المتوصل إليها باستخدام الأدوات الإحصائية ، القياسية و البرامج المستعملة في معالجة البيانات، التي تم جمعها عن طريق الاستبيان.

جدول (02-07) المتوسط الحسابي المرجح العام والانحراف المعياري العام لإجابات عينة الدراسة حول البعد الإقتصادي

الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
1	هل المؤسسة تقوم بخلق فرص عمل لأفراد المجتمع؟	2.7368	0.58329	2	موافق
2	هل توفر المؤسسة فرص عمل لفئة المعاقين؟	2.5614	0.73235	4	موافق
3	هل توفر المؤسسة فرص عمل للعنصر النسوي؟	2.9298	0.37127	1	موافق
4	هل الاجر المقدم للعامل كاف لتلبية حاجياته؟	2.4035	0.77597	5	موافق
5	هل يستفيد العامل من الأرباح التي تحققها المؤسسة ؟	2.4035	0.84218	5	موافق
6	هل توفر المؤسسة للعمال برامج تكوين وتدريب دورية ؟	2.6491	0.66792	3	موافق
7	يعد موضوع البيئة من مرتكزات قيم الادارة وثقافة المؤسسة ككل	2.0526	0.78878	6	محايد
8	تسعى المؤسسة للوصول الى مستوى عال من الكفاءة في الأداء	1.8070	0.78918	7	محايد
-	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام	2,4429	0,69261	-	موافق

المصدر : مخرجات برنامج التحليل الإحصائي SPSS، بالاعتماد على نتائج الاستبيان

جدول (02-08) المتوسط الحسابي المرجح العام والانحراف المعياري العام لإجابات عينة الدراسة حول البعد الاجتماعي

الرقم	العبرة	المتوسط	الانحراف	الترتيب	المستوى
-------	--------	---------	----------	---------	---------

		المعياري	الحسابي		
9	هل تتوفر المؤسسة على نظام للوقاية من الحوادث؟	0.29405	2.9474	1	موافق
10	هل يستفيد العمال من تعويضات مالية في حالة حوادث العمل؟	0.73064	2.5789	5	موافق
11	هل المؤسسة توفر خدمات النقل لعمالها؟	0.40901	2.8947	2	موافق
12	هل المؤسسة توفر خدمات السكن لعمالها؟	0.59814	2.4386	6	موافق
13	هل توفر المؤسسة لعمالها نشاطات ثقافية + رياضية؟	0.59023	2.7193	4	موافق
14	هل تراعي المؤسسة مبدأ تكافؤ الفرص في التوظيف؟	0.78878	2.0526	7	محايد
15	هل تهتم المؤسسة بتوفير امكانيات وخدمات الرعاية الصحية؟	0.44072	2.8596	3	موافق
-	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام	0,55022	2,6415	-	موافق

المصدر : مخرجات برنامج التحليل الإحصائي SPSS، بالاعتماد على نتائج الاستبيان

جدول (02-09) المتوسط الحسابي المرجح العام والانحراف المعياري العام لإجابات عينة الدراسة حول البعد الأخلاقي

والقانوني

الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
16	تلتزم المؤسسة بالقوانين المنظمة لعمالها بالتوازي مع المؤسسات الناشطة في نفس القطاع	2.3158	0.88958	2	محايد
17	هل تتبنى ادارة المؤسسة مبدأ الاعتراف بعمل النقابات العمالية؟	2.4211	0.82261	1	موافق
18	هل تقوم المؤسسة بإجراء ندوات وإجتماعات مع عمالها من أجل ترسيخ القيم الإخلاقية أثناء العمل؟	1.9123	0.73874	3	محايد
19	هل تقوم المؤسسة بإجراء تقييم دوري حول نشاطها الاجتماعي؟	1.8947	0.81688	4	محايد
20	هل تقوم المؤسسة بمحاربة الفساد الاداري؟	1.8070	0.78918	5	محايد
-	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام	2,0701	0,81139	-	محايد

المصدر : مخرجات برنامج التحليل الإحصائي SPSS، بالاعتماد على نتائج الاستبيان

جدول (02-10) المتوسط الحسابي المرجح العام والانحراف المعياري العام لإجابات عينة الدراسة حول البعد البيئي

الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
21	هل المؤسسة تلتزم باللوائح الداعمة لحماية البيئة؟	2.4386	0.84552	1	موافق
22	هل ترى ان المؤسسة تتجنب الضرر بالبيئة خلال قيامها بأنشطتها؟	2.3158	0.88958	2	محايد
23	هل تقوم المؤسسة باجراء مراجعة وتقييم لأدائها البيئي؟	2.2281	0.94524	4	محايد
24	هل المؤسسة تعد تقارير دورية حول أدائها البيئي؟	2.2807	0.92107	3	محايد
25	هل تقوم المؤسسة باجراء حملات توعوية لعمالها بأهمية الحفاظ على البيئة؟	2.1228	0.82527	5	محايد
26	هل تستخدم المؤسسة تقنيات حديثة لتجنب مسببات تلوث التربة، الماء والهواء.	2.0351	0.94425	6	محايد
-	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام	2,2368	0,89515	-	محايد

المصدر : مخرجات برنامج التحليل الإحصائي SPSS، بالاعتماد على نتائج الاستبيان

المطلب الثاني: مناقشة النتائج واختبار الفرضيات

سيتم في هذا المطلب مناقشة نتائج الإستهبان المتحصل عليها من برنامج SPSS

- أظهرت النتائج المتوصل اليها ان المؤسسة محل الدراسة تلتزم نسبيا بأبعاد المسؤولية الاجتماعية بحدها الأدنى اذ بلغ متوسط الحسابي المرجح العام 2,34 وهو درجة موافق على سلم ليكارت اضافة لمتوسط تشتت عال حيث بلغ 0,737 أما في ما يخص البعد الأخلاقي والقانوني ، البعد البيئي نلاحظ تسجيل درجة تؤول للحياد وهو ما يفسره أن المؤسسة تعاني من تقصير و عدم اهتمام بالاطار القانوني اضافة الى اهمال للمحيط و الجانب البيئي.

تحليل واقع تبني المؤسسة للبعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية

نلاحظ من الجدول رقم (03) الذي يحتوي على 8 أسئلة أن المتوسط الحسابي العام لفقرات المحور بلغ 2,44 و انحراف معياري 0,69 و قد احتلت الفقرة رقم 3 (هل توفر المؤسسة فرص عمل للعنصر النسوي) المركز الأول بمتوسط حسابي 2,92 وانحراف

معياري 0.37 ، اما في ما يخص الفقرة الأولى من فقرات البعد الاقتصادي (هل توفر المؤسسة فرص عمل لأفراد المجتمع) فقد جاءت في الرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدر ب 2,73 و انحراف معياري 0,58 مع الاشارة الى ان الفقرتين 4 و 5 من فقرات البعد الاقتصادي على التوالي (هل الاجر المقدم للعامل كاف لتلبية حاجياته) ، (هل يستفيد العامل من الأرباح التي تحققها المؤسسة) احتلتا الرتبة ال5 مناصفة ، حيث اخذت نفس القيمة في المتوسط الحسابي ب 2.40 لكل منهما مع اختلاف في قيمة الانحراف المعياري ب 0.77 و 0.84 و جاءت الفقرة رقم 8 (تسعى المؤسسة للوصول الى مستوى عال من الكفاءة في الأداء) في الرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي يساوي 1,80 و انحراف معياري 0,78

وأظهرت النتائج المتوصل إليها أن أفراد العينة ابدوا اجماع عام بمستويات متقاربة حول البعد الاقتصادي وذلك من خلال قيمة المتوسط الحسابي المرجح العام الذي بلغ 2,44 الذي يؤول الى درجة الموافقة حسب سلم ليكارت و انحراف معياري عام 0,69 يفسر ذلك بكون ان افراد العينة موافقون على تبني البعد الاقتصادي للمؤسسة محل الدراسة.

تحليل واقع تبني المؤسسة للبعد الاجتماعي للمسؤولية الاجتماعية

يشير الجدول رقم (04) الذي يحتوي على 7 أسئلة أن المتوسط الحسابي العام لفقرات المحور بلغ 2,64 و انحراف معياري 0,55 و قد احتلت الفقرة رقم 1 (هل تتوفر المؤسسة على نظام للوقاية من الحوادث) الرتبة الاولى بمتوسط حسابي 2.94 و انحراف معياري 0,29 و جاءت في الرتبة الثانية الفقرة رقم 3 (هل المؤسسة توفر خدمات النقل لعمالها) ب متوسط حسابي 2,89 و انحراف معياري 0,40 اما الرتبة الاخيرة للمحور فقد احتلتها الفقرة رقم 6 (هل تراعي المؤسسة مبدأ تكافؤ الفرص في التوظيف) ب متوسط حسابي 2,05 الذي يعبر عن الحياد و انحراف معياري 0,78

كما يظهر من الجدول أن المتوسطات الحسابية لأغلب فقرات هذا المتغير جاءت بدرجة الموافقة وذلك من خلال قيمة المتوسط الحسابي العام الذي بلغ 2,64 و انحراف معياري عام 0,55

و تظهر الفقرات 01-03-07 ذات المتوسط الحسابي المرتفع على التوالي 2,94-2,89-2,85 أن المؤسسة تهتم بتطبيق البعد الاجتماعي تجاه عمالها .

تحليل واقع تبني المؤسسة للبعد القانوني و الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية

يظهر من الجدول رقم (05) أن المتوسط العام لفقرات هذا المتغير المتعلق بالبعد القانوني والأخلاقي بلغ 2,07 و انحراف معياري 0,81 وقد احتلت الفقرة رقم 2 (هل تتبنى ادارة المؤسسة مبدأ الاعتراف بعمل النقابات العمالية) الرتبة الأولى بمتوسط حسابي

2,42 و انحراف معياري 0,82 أما الفقرات 01-03-04-05 كلها ذات متوسط حسابي 1,80-1,89-1,91-2,31 على التوالي و التي تؤول الى درجة الحياد

كما يظهر من الجدول أن المتوسطات الحسابية لكل فقرات هذا المتغير جاءت بدرجة متوسطة عموماً مما يدل على وجود مستوى غير كاف من الاهتمام ، كذلك يمكن القول بأن المؤسسة لديها ضعف وتقصير من الجانب القانوني و الأخلاقي لمسؤوليتها الاجتماعية تجاه عمالها.

تحليل واقع تبني المؤسسة للبعد البيئي للمسؤولية الاجتماعية

يظهر من الجدول رقم (06) أن المتوسط العام لفقرات هذا المتغير المتعلق بالبعد البيئي بلغ 2,23 وانحراف معياري 0,89 و قد احتلت الفقرة رقم 1 (هل المؤسسة تلتزم باللوائح الداعمة لحماية البيئة) الرتبة الأولى بمتوسط حسابي 2,43 و انحراف معياري 0,84 ،

أما الفقرات 02-03-04-05-06 كلها ذات متوسط حسابي يؤول الى درجة الحياد حيث جاءت بالقيم التالية على التوالي 2,31-2,22-2,28-2,12-2,03 و انحراف معياري عال محصور بين [0,88-0,94]

كما يظهر من الجدول أن المتوسطات الحسابية لكل فقرات هذا المتغير جاءت بدرجة متوسطة ما يدل على غياب الاهتمام الكافي من المؤسسة تجاه البيئة و المحيط الذي تمارس فيه نشاطها كما نستنتج ذلك من المتوسط الحسابي الأقل بين فقرات المتغير (فقرة رقم 06) قلة وضعف إهتمام المؤسسة بالمبادئ والقيم البيئية.

خلاصة الفصل الثاني:

يتضح لنا من خلال الدراسة الميدانية التي تم اسقاطها على مؤسسة سوناطراك المديرية الجهوية (حوض بركاوي) اذ تناولنا في هذا الفصل مبحثين الأول تم التعرض فيه للطريقة والأدوات المعتمدة في الدراسة التطبيقية و الثاني شمل عرض للنتائج و تحليلها . وقد اظهرت اتجاهات و اراء افراد عينة الدراسة على وجود اهتمام من المؤسسة بالجانبين الاقتصادي و الاجتماعي حيث كانت معظم الردود ايجابية بشأن هذين البعدين .

كذلك استنتجنا وجود اهمال و عدم اهتمام من المؤسسة بشأن الجانبين المتعلقين بالاطار القانوني و البيئي ، وهذا يتضح من خلال أسئلة البعدين القانوني و الأخلاقي ، و البيئي حيث اقتصرت معظم إجابات وردود أفراد العينة على الحياد.

الخاتمة

لقد حاولنا من خلال هذا الفصل الوقوف على واقع المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة وهذا من خلال الاستبيان الموزع على مختلف أفراد العينة حيث تم الاعتماد على برنامج SPSS كأداة مستخدمة من أجل تحليل المعطيات والوصول إلى النتائج المطلوبة.

ما يمكن استخلاصه من الدراسة الميدانية أنه

قمنا من خلال بحثنا هذا بدراسة لتطبيق مفهوم المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة النفطية حيث حاولنا الاجابة عن اشكالية الدراسة التي تمحورت حول "ما هو واقع تطبيق المسؤولية الاجتماعية وأبعادها في المؤسسة " و سيتم ادناه عرض لأهم ما توصلنا له من نتائج و توصيات و افاق

قامت الدراسة على فرضيتين :

1- ان المؤسسة تلتزم بأبعاد مسؤوليتها الاجتماعية كاملة .

حاولنا تأكيد او نفي هذه الفرضية و بعد قيامنا بالدراسة الميدانية استنتجنا التالي :

- إن هذه النتائج والدراسة كانت للمستوى العام لتطبيق أبعاد المسؤولية الاجتماعية الا انه ورغم التزام المؤسسة بالجانب الاقتصادي الا ان هناك تقصير في ما يخص اهداف المؤسسة و رؤيتها لتحسين ادائها العام وهو ما تفسره قيمة المتوسط الحسابي للفقرة " تسعى المؤسسة للوصول الى مستوى عال من الكفاءة في الأداء " حيث بلغت 2,05 وهي قيمة موافقة لدرجة الحياد

- ورغم التزام المؤسسة بالجانب الاجتماعي الا ان هناك تقصير في ما يخص مبدأ المساواة خاصة في الانتقاء أو التوظيف وهو ما لمسناه خلال استجوابنا لأفراد العينة

وكذلك يفسره المتوسط الحسابي للفقرة 06 من فقرات البعد الاجتماعي " هل تراعي المؤسسة مبدأ تكافؤ الفرص في التوظيف "

حيث سجل 2,05 وهي قيمة موافقة لدرجة الحياد

ومنه يمكننا استنتاج أن المؤسسة تلتزم بمسؤولياتها الاجتماعية لكن مع تسجيل ضعف و تقصير في البعدين القانوني والأخلاقي ، والبيئي .

وهذا يقودنا لنفي صحة الفرضية الأولى " ان المؤسسة تلتزم بأبعاد مسؤوليتها الاجتماعية كاملة "

2- تبني المؤسسة لأبعاد مسؤوليتها الاجتماعية يتباين من بعد لآخر

بعد تحليل لردود افراد العينة حول ابعاد المسؤولية الاجتماعية :

سجلنا قيم حسابية مرتفعة للمتوسط الحسابي لكل من البعد الاقتصادي و الاجتماعي حيث كانا على التوالي

2,44 – 2,64 مع تسجيل انحراف معياري 0,69 – 0,55 على التوالي و هذا مؤشر ايجابي للمؤسسة وممارستها لمسؤوليتها

الاجتماعية هذا من جهة ، و من جهة فاءن قيمة المتوسط الحسابي لكل من البعدين القانوني و الأخلاقي ، و البيئي لم تكن في

المستوى حيث سجل 2,07 – 2,23 و سجل انحراف معياري عال للبعدين 0,81 – 0,89 على التوالي

يمكننا استنتاج أن المؤسسة تطبق المسؤولية الاجتماعية خاصة في ما يتعلق بشقيها الاجتماعي و الاقتصادي

وهذا يقودنا لاثبات صحة الفرضية الثانية " تبني المؤسسة لأبعاد مسؤوليتها الاجتماعية يتباين من بعد لآخر " .

توصيات الدراسة :

مم سبق من نتائج يمكن ان نخرج بمجموعة توصيات لعل من أبرزها :

1 - ينبغي على المؤسسات و خصوصا الناشطة في مجال الصناعة النفطية ان تراعي كل الجوانب المتعلقة بنشاطها و مختلف تأثيراتها

2 - يجب على المؤسسات النفطية ان تعمل و دون هوادة في سبيل التقليل من المؤثرات التي تعيق سيرورة عملها مع مراعاة الظروف المهنية والاجتماعية خاصة للعمال

3 - تسطير برامج والسياسات التي تدخل في اطار المسؤولية الاجتماعية توازيا و المؤسسات الأخرى سواء المنافسة أو الزبونة

4 - القيام بالتحسيس و التأكيد و التذكير الدوري والمستمر بضرورة تطبيق مبادئ المسؤولية الاجتماعية و الالتزام بها

5 - ضرورة تدخل الحكومة عن طريق سن تشريعات و قواعد قانونية بهدف الحفاظ على المحيط و البيئة من خلال الالتزام ببرامج المسؤولية الاجتماعية المسطرة

افاق الدراسة

تناولنا في دراستنا مفاهيم و أبعاد و مبادئ المسؤولية الاجتماعية اضافة الى أهميتها بالنسبة للمؤسسة ، الدولة و المجتمع ككل ، و يعد موضوع المسؤولية الاجتماعية من بين المواضيع الحديثة خصوصا في العالم العربي ، كما أنه يجذب الباحثين للدراسة والكتابة فيه ، الشيء الذي يزيد من اثراءه و فهمه بصورة أوضح و أدق و مم سبق نقترح بعض الاتجاهات للبحث فيها

1- دراسة اهمية المسؤولية الاجتماعية و ربطها بالمركز المالي والتنافسي للمؤسسة

2- دراسة نفس الموضوع مع مؤسسات أخرى و ربطه بتأثيره على الأداء المالي

3- أهمية و ضرورة استحداث مديريات أو أقسام قائمة بذاتها في المؤسسات تعنى بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسة

أولا : المصادر والمراجع باللغة العربية

أ- الكتب:

- 1- طاهر محسن الغالبي، صالح العامري، المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الإدارة، ط2، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2008
- 2- ابراهيم أبراش، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، دارالشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2009

ب- المذكرات:

- 3- الزهرة رحمان، تأثير أبعاد المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، دراسة حالة المؤسسة الوطنية للأشغال في الابار، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، تخصص مالية المؤسسة، قسم علوم التسيير، جامعة قاصدي مرياح، ورقلة 2014
- 4- الطاهر خامرة، المسؤولية البيئية والاجتماعية مدخل مساهمة المؤسسة الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة، مذكرة ماجستير غ منشورة، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، جامعة قاصدي مرياح ورقلة، الجزائر، 2007،
- 5- محمد العيد لعبادي، واقع المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات البترولية، دراسة حالة مؤسسة بارويد لخدمات الابار. مذكرة لنيل شهادة ماجستير. تخصص اقتصاد وتسيير بترولي، قسم علوم اقتصادية، جامعة قاصدي مرياح، ورقلة 2015
- 6- حمزة بن الزين، المسؤولية البيئية والاجتماعية للشركات البترولية، دراسة حالة المؤسسة الوطنية لخدمات الابار، مذكرة ماجستير، تخصص اقتصاد وتسيير بترولي، قسم علوم اقتصادية، جامعة قاصدي مرياح، ورقلة 2013.

ج - المجالات:

- 7- حسين الأسرج، المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص ودورها في التنمية المستدامة للمملكة العربية السعودية، MPRA, Paper, April, 2014, p14-15
- 8- حسين الأسرج، المسؤولية الاجتماعية للشركات، التحديات والافاق من اجل التنمية في الدول العربية، MPRA, Paper, 2011
- 9- الايزو، المشاركة في المواصفة القياسية الدولية المستقبلية أيزو 26000 حول المسؤولية الاجتماعية،-ISO2006-04/3000

د- المؤتمرات و الملتقيات :

- 10- حكيم بن حسان، أمينة قهواجي، مداخلة بعنوان: المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال ودورها في تحقيق التنمية المستدامة، مؤتمر دولي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بومرداس، الجزائر، نوفمبر 2016
- 11- محمد زرقون، جميلة العمري، دور المسؤولية الاجتماعية في تفعيل حوكمة الشركات، مؤتمر حوكمة الشركات والمسؤولية الاجتماعية، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، جامعة اليرموك، الأردن، أبريل 2013

- 12- عزاوي عمر، مولاي لخضر عبدالرزاق، بوزيد سايح، مداخلة بعنوان: دوافع تبني منظمات الأعمال أبعاد المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية كمييار لقياس الأداء الاجتماعي، ملتقى دولي حول: منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بشار، الجزائر، 2012،
- 13- مجذوب مجوسي، مديحة بخوش، مداخلة بعنوان، دور مواصفة الايزو 26000 في التعريف بمعايير المسؤولية الاجتماعية، ملتقى دولي، منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة بشار، الجزائر، فيفري 2012
- 14- وهبية مقدم، مداخلة بعنوان، تحسين الأداء البيئي والاجتماعي للمؤسسات الصناعية من خلال تبني المواصفة الدولية ايزو 26000 للمسؤولية الاجتماعية، ملتقى وطني حول، الاستراتيجية الصناعية الجديدة في الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة مستغانم، أفريل 2012
- 15- رايح عرابية، وهبية بن داودية، المسؤولية الاجتماعية للشركات ودورها في التنمية، عرض تجارب بعض الشركات العالمية، ملتقى، عرض تجارب الدول ومنظمات الأعمال الرائدة والحائزة على جوائز المسؤولية الاجتماعية، جامعة حسيبة بن بوعلبي، الشلف، الجزائر، 2012،
- 16- عبدالرزاق مولاي لخضر، حسين شنيبي، أثر تبني المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للشركات، ملتقى دولي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ورقلة، الجزائر، نوفمبر، 2011
- 17- مقدم وهبية، مداخلة بعنوان سياسات وبرامج المسؤولية الاجتماعية تجاه الموارد البشرية في منظمات الاعمال، ملتقى دولي، جامعة الشلف، ديسمبر 2011
- 18- خالد بومطيع، المسؤولية الاجتماعية للشركات والمؤسسات، مفاهيم وتطبيقات، ملتقى جائزة المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، الكويت، 2008،

ه - المواقع الالكترونية

www.iso.org

19- نشريية المنظمة العالمية للتقييس Iso، 2011،

20- وليد عبد الرحمان، تحليل بيانات الاستبيان باستخدام البرنامج الاحصائي، SPSS، الندوة العالمية للشباب الاسلامي، 2009.

www.kutub.info_4390, Apr26, 2017 / 18:25

21- عز عبد الفتاح، مقدمة في الإحصاء الوصفي والاستدلالي باستخدام SPSS، الجزء الثالث موضوعات مختارة، http://site.iugaza.edu.ps/mbarbakh/files/2010/02/questionnaire_analyzis.pdf
Apr26, 2017 / 19:47

<https://kamela.wikispaces.com>.

-22

ثانيا : المصادر والمراجع باللغة الأجنبية

23 - <http://www.unescap.org/resources/corporate-social-responsibility-corporate-sustainability-moving-agenda-forward-asia-and-the-Pacific>

24 - Huimei Wang , **Corporate social responsibility of companies in China oil sector** : a case study of China national petroleum company , Norwegian School of Economics,2016

25 - AdamLindgreen , Valérie Swaen and Wesley Johnston, **Corporate Social Responsibility : An Empirical Investigation of U.S. Organizations** , Journal of Business Ethics , Vol. 85, Vol (85), Issue,(13) Supplement 2, 2009

ملحق رقم 01 استمارة الاستبيان

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم الاقتصادية.



استمارة استبيان: السنة الجامعية 2016-2017

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد :

استمارة استبيان:

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد :

يهدف الباحث من خلال الاستبيان المرفق الى جمع البيانات اللازمة لإجراء دراسة حول المسؤولية الاجتماعية ومدى تطبيق مبادئها وأبعادها في المؤسسة حيث يعد هذا البحث كجزء من متطلبات نيل شهادة الماستر - تخصص : اقتصاد وتسيير بترولي

وباعتباركم أحد العمال هذه المؤسسة نرجو منكم التفضل بالإجابة بدقة على فقرات الاستبيان المرفق وذلك بوضع علامة (X) أمام الإجابة المناسبة

لذا أرجو من سيادتكم التكرم بقراءة العبارات والإجابة عنها وفق ما ترونه مناسباً علماً بأن هذه البيانات لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، وستكون إجاباتكم ومساهماتكم عوناً لنا في التوصل إلى نتائج موضوعية .

السنة الجامعية 2016-2017

أولاً: المعلومات الشخصية

الجنس : ذكر ، أنثى

السن : 20-30 ، 30-40 ، 40-50 ، أكثر من 50

الدرجة العلمية: ثانوي ، ليسانس ، ماستر ، تقني

أخرى (حدد) ...

ثانيا: الأسئلة التفصيلية

أبعاد المسؤولية الإجتماعية :

البعد الاقتصادي

الرقم	العبارات	غ موافق	محايد	موافق
1	هل المؤسسة تقوم بخلق فرص عمل لأفراد المجتمع؟			
2	هل توفر المؤسسة فرص عمل لفئة المعاقين؟			
3	هل توفر المؤسسة فرص عمل للعنصر النسوي؟			
4	هل الاجر المقدم للعامل كاف لتلبية حاجياته؟			
5	هل يستفيد العامل من الأرباح التي تحققها المؤسسة ؟			
6	هل توفر المؤسسة للعمال برامج تكوين وتدريب دورية ؟			
7	يعد موضوع البيئة من مرتكزات قيم الادارة وثقافة المؤسسة ككل			
8	تسعى المؤسسة للوصول الى مستوى عال من الكفاءة في الأداء			

البعد الاجتماعي

9	هل تتوفر المؤسسة على نظام للوقاية من الحوادث؟			
10	هل يستفيد العمال من تعويضات مالية في حالة حوادث العمل؟			
11	هل المؤسسة توفر خدمات النقل لعمالها؟			
12	هل المؤسسة توفر خدمات السكن لعمالها؟			
13	هل توفر المؤسسة لعمالها نشاطات ثقافية + رياضية؟			
14	هل تراعي المؤسسة مبدأ تكافؤ الفرص في التوظيف؟			
15	هل تهتم المؤسسة بتوفير امكانيات وخدمات الرعاية الصحية؟			

البعد الأخلاقي والقانوني

			16	تلتزم المؤسسة بالقوانين المنظمة لعملها بالتوازي مع المؤسسات الناشطة في نفس القطاع
			17	هل تبني ادارة المؤسسة مبدأ الاعتراف بعمل النقابات العمالية؟
			18	هل تقوم المؤسسة بإجراء ندوات وإتماعات مع عملها من أجل ترسيخ القيم الإخلاقية أثناء العمل؟
			19	هل تقوم المؤسسة بإجراء تقييم دوري حول نشاطها الإجتماعي؟
			20	هل تقوم المؤسسة بمحاربة الفساد الاداري ؟

البعد البيئي

			21	هل المؤسسة تلتزم باللوائح الداعمة لحماية البيئة؟
			22	هل ترى ان المؤسسة تتجنب الضرر بالبيئة خلال قيامها بأنشطتها ؟
			23	هل تقوم المؤسسة باءجراء مراجعة وتقييم لأدائها البيئي؟
			24	هل المؤسسة تعد تقارير دورية حول أدائها البيئي ؟
			25	هل تقوم المؤسسة باءجراء حملات تحسيسية لعمالها بأهمية الحفاظ على البيئة؟
			26	هل تستخدم المؤسسة تقنيات حديثة لتجنب مسببات تلوث التربة ،الماء والهواء.؟

ملحق رقم 02 مخرجات البرنامج الاحصائي Spss

Statistics

	N		Mean	Std. Deviation
	Valid	Missing		
هل المؤسسة تقوم بخلق فرص عمل لأفراد المجتمع	57	0	2.7368	.58329
هل توفر المؤسسة فرص عمل لفئة المعاقين	57	0	2.5614	.73235
هل توفر المؤسسة فرص عمل للعنصر النسوي	57	0	2.9298	.37127
هل الاجر المقدم للعامل كاف لتلبية حاجياته	57	0	2.4035	.77597
هل يستفيد العامل من الأرباح التي تحققها المؤسسة	57	0	2.4035	.84218
هل توفر المؤسسة للعمال برامج تكوين وتدريب دورية	57	0	2.6491	.66792
يعد موضوع البيئة من مرتكزات قيم الإدارة وثقافة المؤسسة ككل	57	0	2.0526	.78878
تسعى المؤسسة للوصول الى مستوى عال من الكفاءة في الأداء	57	0	1.8070	.78918
هل تتوفر المؤسسة على نظام للوقاية من الحوادث	57	0	2.9474	.29405
هل يستفيد العمال من تعويضات مالية في حالة حوادث العمل	57	0	2.5789	.73064
هل المؤسسة توفر خدمات النقل لعمالها	57	0	2.8947	.40901
هل المؤسسة توفر خدمات السكن لعمالها	57	0	2.4386	.59814
هل توفر المؤسسة لعمالها نشاطات ثقافية + رياضية	57	0	2.7193	.59023
هل تراعي المؤسسة مبدأ تكافؤ الفرص في التوظيف	57	0	2.0526	.78878
هل تهتم المؤسسة بتوفير امكانيات وخدمات الرعاية الصحية	57	0	2.8596	.44072
تلتزم المؤسسة بالقوانين المنظمة لعملها بالتوازي مع المؤسسات الناشطة في نفس القطاع	57	0	2.3158	.88958
هل تتبنى ادارة المؤسسة مبدأ الاعتراف بعمل النقابات العمالية	57	0	2.4211	.82261
هل تقوم المؤسسة بإجراء ندوات إجتماعات مع عمالها من أجل ترسيخ القيم الاخلاقية أثناء العمل	57	0	1.9123	.73874
هل تقوم المؤسسة بإجراء تقييم دوري حول نشاطها الإجتماعي	57	0	1.8947	.81688
هل تقوم المؤسسة بمحاربة الفساد الاداري	57	0	1.8070	.78918
هل المؤسسة تلتزم باللوائح الداعمة لحماية البيئة	57	0	2.4386	.84552
هل ترى ان المؤسسة تتجنب الضرر بالبيئة خلال قيامها بأنشطتها	57	0	2.3158	.88958
هل تقوم المؤسسة باجراء مراجعة وتقييم لأدائها البيئي	57	0	2.2281	.94524
هل المؤسسة تعد تقارير دورية حول أدائها البيئي	57	0	2.2807	.92107
هل تقوم المؤسسة باجراء حملات تحسيسية لعمالها بأهمية الحفاظ على البيئة	57	0	2.1228	.82527
هل تستخدم المؤسسة تقنيات حديثة لتجنب مسببات تلوث التربة، الماء والهواء	57	0	2.0351	.94425

ملحق رقم 03 معامل الثبات والاتساق لفقرات الاستبيان حسب Spss

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.817	26